حديث أنت ومالك لأبيك بين الصحة والتضعيف

دكتور/ ناجي بن راشد بن حِسن العربي
الأستاذ المساعد – قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية الآداب – جامعة البحرين

المقدمة:

الحمد لله الذي أطلع شموس أصحاب الحديث في سماء السعادة، وأشرق أقمار صنيعهم في أرقعة مرفوعات السيادة، ووصل حبل انقطاعهم إليه فأدرجهم مع الصدّيقين وأثابهم الحسنى وزيادة، وأرسل فينا رؤوفاً رحيماً بالحنيفيّة السمحة المنقادة، أحمده وأشكره على تواتر آلائه راجياً الزيادة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة، وأشهد أن سيدنا ونبيّنا محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليله المرسل رحمة للعالمين، فوطّأ الدين المتين فاقتبسنا الهدى من كواكب أنواره الوقّادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه نجوم الهدى الفائزين برؤية وجهه الحسن فسلسل عليهم إسعاده، فوقّفوا أنفسهم على نصر شريعته ومهّدوا إرشاده، صلاةً وسلاماً أرجو بهما في الدارين قربه وإمداده [1]. أمّا بعد:

فقد رأيت الإمام أبا بكر ابن العربي المعافري رحمه الله تعالى ورضي عنه، تعرّض لحديث "أنت ومالُكَ لأبيك" في شرحه لـ(جامع الترمذي)[2]، وحكم عليه بالضعف [3]،وهذا الحكم على الحديث من الإمام ابن العربي ليس في محلّه، بل هو خطأ محض. فإن الحديث المشار إليه صحيح لا شكّ في ذلك، هذا ما يقتضيه النظر في إطار القواعد الحديثيّة.

---

(1) شرح الموطأ للزرقاني: (٢/١)

(2)المسمّى: عارضة الأحوذي.

(3) ومحل الشاهد من كلامه، قوله رحمه الله تعالى: (وذلك الحديث، أنت ومالك لأبيك. لم يصح، ولو صحّ فليس هو بمسقط للحد. . . إلخ كلامه. انظره في (٢٢٤/٣). ثم رأيت الإمام المناوي نقل تضعيف هذا الحديث عن البخاري بواسطة ابن حجر. قال المناوي: وقال ابن حجر في موضع آخر، قد أشار البخاري في الصحيح إلى تضعيف هذا الحديث. اهـ. فيض القدير (٥٠/٣)

لذلك أحببت أن أكتب جزءاً حديثياً، أبيّن فيه صحة الحديث، وخطأ من ضعّفه، دفاعاً عن سنّة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وليس هذا الأمر بقادح في الإمام أبي بكر ابن العربي رضي الله تعالى عنه، إذ ما من بشر إلا ويصيب ويخطئ، وكلٌّ يؤخذ من قوله ويردّ إلا النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سمّيته: **(حديث أنت ومالك لأبيك بين الصحة والتضعيف) وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:**

المبحث الأول: تخريج طرق الحديث.

المبحث الثاني: دراسة الأسانيد

منهج البحث:

١-الحرص على تتبّع الحديث في مظانّه قدر طاقتي، وبحسب المراجع المتوفّرة والتي يمكنني الوصول إليها.

٢-الاختصار في تراجم رجال الأسانيد، مع ذكر ما قيل فيهم من جرح أو تعديل، أعني أنني لا أذكر شيوخ المحدّث وتلامذته ووفاته، وغير ذلك مما يتعلق بالترجمة، وإنّما أذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستّة، وربّما ذكرت من روى عنه من غير الستّة، إذا كان الراوي عنه من الأئمة المبرّزين، والذي أَصُبُّ عليه اهتمامي كلّه هو حال المحدِّث المترجم له، وما قيل فيه من جرح وتعديل.

٣-أنني أحاول أن أطّلع على كل ما قيل في الراوي المترجم إنْ جرحاً أو تعديلاً، وذلك بمراجعة أكبر عدد ممكن من كتب الرجال، لكنّي في الغالبية العظمى لا أذكر إلا تهذيبالتهذيب ، وتقريب التهذيب ،والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. وأشير إلى الباقي بقولي "وغيرها".

٤-أنني حاولت محاولة جادّة، الكتابة بطريقة يفهمها كلّ من يقف على الكتاب من المثقّفين، مع بروز أسلوب المحدّثين، بحيث يكون سهلاً ميسّراً للقارئ، وفي الوقت نفسه يكون ذا طابع حديثيٍّ بَحْت.

هذا وإني لأرجو الله تعالى أن يوفقني إلى ما يحبّه ويرضاه، وأن يجعلني من خدّام كتابه الكريم، وسنّة نبيّه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

المبحث الأول: تخريج طرق الحديث

اعلم أن هذا الحديث رُوي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ثمانية طرق، من طريق جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو ابن العاص وعائشة وعمر وابنه عبد الله وابن مسعود وسمرة، ومن حديث رجلٍ من الصحابة لم يسمّ رضي الله عنهم أجمعين. وقد قسمت هذا المبحث لعدة مطالب ثمانية بيانها كالتالي:

المطلب الأول: تخريج حديث سيدنا جابر رضي الله تعالى عنه

فأمّا حديث سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، فرواه عنه ابن ماجه في (سننه)[1] قال: حدثنا هشام بن عمّار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي. فقال: "أنت ومالك لأبيك".

ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)[2] فقال: حدثنا ربيع الجيزي وابن أبي داود قالا حدثنا عبد الله بن يوسف [3] قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي مالاً وعيالاً، وإن لأبي مالاً وعيالاً. وإنه يريد أن يأخذ مالي إلى ماله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك".

ورواه البزّار في (مسنده)[4]. قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم حدثنا عبد الله بن داود الخُرَيبي عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنت ومالك لأبيك".

قال شيخ شيوخنا المحدّث الحافظ السيد أحمد الغماري[5]: هذا أيضاً صحيح، وقد صحّحه ابن حزم وغيره. اهـ.

([1]) (٧٦٩/٢) كتاب التجارات – باب ما للرجل من مال ولده. حديث رقم (٢٢٩١).

([2]) (١٥٨/٤)كتاب القضاء والشهادات – باب الوالد هل يملك مال ولده أم لا؟.حديث رقم ٦١٥٠ .

([3]) في الأصل: عبد'الله يوسف، والتصحيح من كتب الرجال.

([4])(٤١٩/١) . مسند البزار المسمى البحر الزخار .حديث رقم (٢٩٥) .

([5]) المرجع السابق. (٥٤٠/٨)

ورواه البيهقي في (السنن الكبرى)[1] فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثنا أحمد بن سعيد الجمّال حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ حدثني المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رجلاً قال: يا رسول الله. فذَكَره. اهـ.

ورواه البيهقي أيضاً في (دلائل النبوة)[2] مطوّلا فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي حدثنا أبو دجانة أحمد بن الحكم المعافري حدثنا عبيد بن خلصة حدثنا عبد الله بن عمر المدني عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، إن أباه يريد أن يأخذ ماله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعه لِيَهْ". قال: فجاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن ابنك يزعُمُ أنك تأخذ ماله". فقال: سَلْه، هل هو إلا عمّاته أو قراباته، أو ما أُنفقه على نفسي وعيالي. قال: فهبط جبريل الأمين عليه السلام فقال: "يا رسول الله، إن الشيخ قد قال في نفسه شيئاً لم تسمعه أذناه"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قلت في نفسك شيئاً لم تسمعه أذناك؟" قال: لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة ويقيناً، نعم، قلت. قال: "هات". فأنشأ يقول:

غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وعلتكَ يافعاً ... تُعَلُّ بما أَجْنِي عَلَيكَ وتَنْهَلُ

إذا لَيْلَةٌ ضَافتْكَ بالسُّقْمِ لَمْ أَبِتْ ... لِسُقْمِكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ

تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وإِنَّها ... لَتَعْلَمُ أَنَّ الموتَ حَتْمٌ مُوكَّلُ

كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بالذي ... طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنَايَ تَهْمُلُ

فَلَمَّا بلغتَ السِّنَّ والغايةَ التي ... إليكَ مَدَى ما كنتُ فيكَ أُؤَمِّلُ

جعلتَ جَزَائِي غِلْظَةً وفَظَاظَةً ... كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

فَلَيْتَكَ إذ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أبوتي ... كَمَا يَفْعَلُ الجارُ المُجَاوِرُ تَفْعَلُ

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ بتلابيب ابنه وقال: "أنت ومالك لأبيك".

([1])كتاب النفقات ، باب نفقه الأبوين (٧/٧٨٩) . حديث رقم (١٥٧٥٢)

([2]) (٦/٣٠٤-٣٠٥). باب ما جاء في إخباره من قال في نفسه شعراً في الشكاية عن ولده بذلك. إن صحّت الرواية.

ورواه الطبراني في (معجمه الصغير)[1] بهذه القصّة فقال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد البَرْذَعي بمصر حدثني أبو سلمة عبيد بن خَلَصة بمعرة النعمان حدثنا عبد الله بن نافع المدني عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله. إن أبي أخذ مالي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: "اذهب فأتني بأبيك". فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله يقرئك السلام ويقول: إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه". فلمّا جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بال ابنك يشكوك، أتريد أن تأخذ ماله؟" فقال: سله يا رسول الله، هل أنفقته إلا على عمّاته أو خالاته أو على نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إيه دعنا من هذا، أخبرنا عن شيء قلتَه في نفسك ما سمعتْه أذناك". فقال الشيخ: والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقيناً، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعتْه أذناي. فقال: "قل وأنا أسمع". قال قلت:

غذوتُك مولوداً ومُنْتُك يافعاً ... تعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت ... لسقمك إلاّ ساهراً أتململ
كأنّي أنا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيناي تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها ... لتعلم أن الموت وقت مؤجّل
فلمّا بلغت السنّ والغاية التي ... إليها مدى ما فيك كنت أؤمّل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كأنّك أنت المنعم المتفضّل
فليتك إذْ لم ترعَ حقّ أبو تي ... فعلتَ كما الجار المجاور يفعل
تراه معدّاً للخلاف كأنّه ... بردٍّ على أهل الصواب موكّل

قال: فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيب ابنه وقال: "أنت ومالك لأبيك".

---

(1) (١٥٢/٢) حديث رقم (٩٤٧). وكذا في الأوسط (٦/ ٣٣٩) حديث رقم (٦٥٧٠).

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا [1] بهذا التمام والشعر، إلا بهذا الإسناد تفرّد به عبيد بن خلصة. قال الحافظ الهيثمي [2]: وفيه من لم أعرفه، والمنكدر بن محمد ضعيف، وقد وثّقه أحمد. والحديث بهذا التمام منكر. اهـ.

ورواه الطبراني أيضاً- مختصراً- في (معجمه الأوسط) [3]فقال حدثنا حبوش بن رزق الله المصري قال: نا عبد الله بن يوسف قال: نا عيسى بن يونس قال: نا يوسف بن أبي إسحاق قال: نا محمد بن المنكدرعن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله. إن لي مالاً وعيالاً، وإنه يريد أن يأخذ من مالي إلى ماله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك".

قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني، حَبُّوش بن رزق الله، ولم يضعّفه أحد [4]. اهـ.

ورواه الإمام الشافعي في (مسنده)[5] عن محمد بن المنكدر مرسلاً فقال: أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي مالاً وعيالاً، وإن لأبي مالاً وعيالاً. وإنه يريد أن يأخذ مالي، ويطعمه عياله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك".

ورواه البيهقي في (السنن الكبرى)[6] من طريق الشافعي فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي مالاً وعيالاً، وإن لأبي مالاً وعيالاً، يريد أن يأخذ مالي، فيطعمه عياله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك". قال البيهقي: هذا منقطع، وقد روي موصولاً من أوجه أخر، ولا يثبت مثلها. اهـ.

([1]) هكذا بالأصل والصحيح حذفها حتى يستقيم المعنى. (١٥٢/٢).

([2]) مجمع الزوائد (١٥٥/٤). حديث رقم (٦٧٧٠) .

([3]) (٣١/٤). حديث رقم (٣٥٣٤) .

([4]) مجمع الزوائد (١٥٤/٤-١٥٥).

([5])ترتيب مسند الإمام الشافعي.كتاب الأحكام في الأقضية (١٨٠/٢).

([6]) كتاب النفقات ، باب نفقة الأبوين (٧٨٩/٧) حديث رقم (١٥٧٥١).

المطلب الثاني: حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما

وأمّا حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما فقد أخرجه أبو داود في (سننه)[1]، كتاب البيوع: باب في الرجل يأكل من مال ولده. قال: حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي مالاً وولداً، وإن والدي يجتاح مالي، قال: "أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم".

ورواه ابن ماجه في (سننه)[2]، كتاب التجارات: باب ما للرجل من مال ولده. بلفظ آخر فقال: حدثنا محمد بن يحيى ويحيى بن حكيم قالا حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي اجتاح مالي. فقال: "أنت ومالك لأبيك". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالهم".

ورواه الإمام أحمد في (المسند)[3] فقال: حدثنا عفان حدثني يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي مالاً ووالداً، وإن والدي يريد أن يجتاح مالي. قال: "أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم".

ورواه ابن الجارود في (المنتقى)[4]. قال: حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال: أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي يريد يجتاح مالي. قال: "أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أموال أولادكم من كسبكم، فكلوه هنيئاً".

([1]) سنن أبي داود(٥/٣٩٠). حديث رقم (٣٥٣٠).

([2]) سنن ابن ماجه(٢/٧٦٩) حديث رقم(٢٢٩٢).

([3])المسند (١١/٥٧٩ –٥٨٠) حديث رقم (٧٠٠١).

([4])المنتقى ص (٢٤٩) باب ما جاء في النِّحَل والهبات.

ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)[1]. كتاب القضاء والكفارات – باب الوالد هل يملك مال ولده أم لا؟ فقال: حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا أبو عمر الحوضي قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إن لي مالاً ولي والداً. يريد أن يجتاح مالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم".

ورواه البيهقي في (سننه الكبرى)[2]. قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي يريد أن يجتاح مالي. قال: "أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، فكلوه هنيئا".

وقال البيهقي [3]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق أخبرنا عفان بن مسلم حدثني يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لي مالاً وولداً، وإن والدي يريد أن يجتاح مالي. فقال: "أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم"، وقال أيضاً [4]: أخبرنا أبو علي الرُّوذْباري أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع بإسناده نحوه. أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن والدي يجتاح مالي. قال: "أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم".

([1])شرح معاني الآثار (١٥٨/٤) حديث رقم (٦١٥١).

([2]) كتاب النفقات ، باب نفقة الأبوين(٧٨٩/٧) حديث رقم (١٥٧٤٨).

([3]) نفس الكتاب والباب السابقين (٧٨٩/٧) حديث رقم (١٥٧٤٩).

([4])نفس الكتاب والباب السابقين (٧٨٩/٧) حديث رقم (١٥٧٥٠).

ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة علي بن الفضل الخُيُوطي من تاريخه [1] فقال: أخبرنا أبو نعيم حدثنا علي بن الفضل بن العباس بن الفضل الفقيه أبو الحسن البغدادي – يعرف بالخُيُوطي قَدِم علينا سنة تسع وأربعين وثلاثمائة – حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز – فيما سألته عنه – قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حَرَمِيٌّ بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك". اهـ.

المطلب الثالث: حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها

وأمّا حديث السيّدة عائشة رضي الله تعالى عنها فرواه ابن حبّان في (صحيحه)[2]. قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمرو حدثنا حصين بن المثنّى المَرْوَزِيّ حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصم أباه في دَيْنٍ عليه. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك" ، ورواه ابن حبّان أيضاً، في موضع آخر من (صحيحه)[3] بنفس السند والمتن.

المطلب الرابع: حديث سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرواه البزّار في (مسنده)[4] :حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا محمد بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن مطرف، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي، قال: «أنت ومالك لأبيك» .

قال البزار: لا نعلمه عن عمر مرفوعا إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير مطرف، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[5]. اهـ. وقال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد)[6]: رواه البزّار، وسعيد بن المسيّب لم يسمع من عمر رضي الله تعالى عنه.

([1]) تاريخ بغداد (٥٠٦/١٣).

([2]) كتاب البر والإحسان ، باب حق الوالدين(١٤٢/٢). حديث رقم. (٤١٠).

([3]) (٧٤/١٠ – ٧٥). حديث رقم (٤٢٦٢) وقد عَنْوَنَه بنفس العنوان السابق.

(٤)كشف الأستار ، كتاب البيوع ، باب أنت ومالك لأبيك (٨٤/٢)– حديث رقم.(١٢٦١).

([5]) المصدر السابق (٢/ ٨٤).

([6])مجمع الزوائد (١٥٤/٤).

اهـ. قلت: وأعلّه بالانقطاع أيضاً، الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة)[1]، وشيخُ شيوخنا المحدّث الحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري[2].

المطلب الخامس: حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما

وأمّا حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فرواه أبو يعلى الموصلي في (مسنده)[3]قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة ثنا معتمر قال قرأت على فضيل عن أبي حريز عن أبي إسحاق عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل "أنت ومالك لأبيك".

ورواه من طريق أبي حريز، البخاري في (التاريخ الكبير)[4] فقال: قال لي محمد بن مهران حدثنا معتمر قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن أبا إسحاق[5] حدّثه أن عبد الله بن عمر حدّثه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى: أنك ومالك لأبيك.

ورواه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في (عيون الأخبار)[6] من طريق ثانٍ. فقال: حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن النخعي عن ابن عمر قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن والدي يأخذ منّي مالي وأنا كاره. فقال: "أَوَمَا علمت أنك ومالَكَ لأبيك".

ورواه من طريق عبد الأعلى أيضاً، البخاري في (التاريخ الكبير) [7] فقال: وقال لي عيّاش حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن النخعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. اهـ. ولم يذكر لفظه.

([1])المقاصد الحسنة ص (١٧٥).

([2]) في الهداية في تخريج أحاديث البداية. (٥٤٣/٨).

([3]) (٩٨/١٠ – ٩٩) حديث رقم (٥٧٣١)

([4])التاريخ الكبير (٤٠٦/١).

([5]) في التاريخ الكبير للبخاري أن إسحاق وهو خطأ لم يتنبه له السادة العلماء الأفاضل القائمون على تصحيح الكتاب صححته من كتب الرجال ومسند أبي يعلى.

([6]) كتاب الإخوان (٩٨/٣).

([7])التاريخ الكبير (٤٠٦/١).

ورواه البزّار في (مسنده)[1] من طريق ثالث فقال: حدثنا وهب بن يحيى حدثنا ميمون بن يزيد عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال: جاء رجل يستعدي على والده فقال: إنه يأخذ مالي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك من كسب أبيك"، قال البزّار: لا نعلمه عن ابن عمر مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

قال العبد الضعيف: كلام البزّار رحمه الله تعالى ورضي عنه هنا يتعيّن حمله على أنه قاله بحسب علمه [2]. أما في الحقيقة والواقع فالأمر خلاف ما قال. فإن هذا الحديث قد روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً بغير هذا الإسناد كما تقدّم.

المطلب السادس: حديث سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فرواه الطبراني في (معجمه الصغير)[3]. قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم أبو زيد الحوطي بجبلة سنة (٢٧٩) تسع وسبعين ومائتين حدثنا علي بن عيّاش الحمصي حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية عن غيلان بن جامع عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك"،قال الطبراني: لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ابن ذي حِماية، وكان من ثقات المسلمين ، ورواه الطبراني أيضاً في (الكبير والأوسط)[4].

---

(1) كشف الأستار: كتاب البيوع ، باب أنت ومالك لأبيك. (٨٤/٢). وقد تحرّف اسم عمر بن محمد بن زيد، في كشف الأستار إلى عمرو بن محمد. فصححت ذلك من نصب الراية (٣٣٩/٣). وكتب الرجال.

(2) وعبارته صريحة في ذلك.

(3) (٨/١). وفيه تحرّف اسم معاوية بن يحيى إلى معاذ بن يحيى. وصحّحته من نسخة ثانية للمعجم الصغير المسمّاة: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني (٢٣/١) ومن المعجم الأوسط (٦٧/١).

(4) انظر: مجمع الزوائد (١٥٤/٤) والمقاصد الحسنة ص (١٠١). أقول: بعد كتابة هذا وقفت على الحديث في المعجم الأوسط (٦٧/١) حديث رقم (٥٧) قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبدالرحيم قال حدثنا علي بن عيّاش الحمصي قال حدثنا معاوية بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن ذي حماية عن غيلان بن جامع عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنت ومالك لأبيك. اهـ. وانظر: المعجم الكبير (٨١/١٠).

قال الحافظ الهيثمي[١] بعد أن عزى الحديث إلى الطبراني في معاجمه الثلاثة ما نصه: وفيه إبراهيم بن عبد الحميد ابن ذي حماية ولم أجد من ترجمة، وبقيّة رجاله ثقات[٢]. اهـ.

المطلب السابع: حديث سيدنا سَمُرة رضي الله تعالى

وأمّا حديث سيدنا سَمُرة رضي الله تعالى عنه فقد أخرجه البزّار في (مسنده)[٣] قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأرزيّ حدثنا أبو إسماعيل الجُوداني عبد الله بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك"، قال البزّار: لم يسنده غير أبي إسماعيل [٤]. اهـ.

وقال الحافظ الهيثمي [٥]: رواه البزّار والطبراني في (الكبير) و(الأوسط)، وفيه عبد الله بن إسماعيل الجوداني. قال أبو حاتم ليّن. وبقية رجال البزّار ثقات. اهـ. وقال المناوي في (فيض القدير) [٦] بعد أن نقل كلام الهيثمي هذا ما نصه: ومفهومه أن رجال الطبراني ليسوا كذلك. اهـ.

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة: عبد الله بن إسماعيل الجُوداني من كتابه الضعفاء الكبير[٧]فقال: ومن حديثه ما حدّثنا عبد الله بن سلمة بن يونس الأسواني قال حدثنا محمد بن سَنْجَر قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل أبو مالك الجُوداني قال حدثنا جرير بن حازم الأزدي عن الحسن عن سَمُرةَ بن جندب الفزاري قال: جاء شاب من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن أبي يأخذ مالي. قال: "أنت ومالك لأبيك".

المطلب الثامن: حديث الرجل الذي لم يُسَمَّ

وأمّا حديث الرجل الذي لم يسمَّ، فرواه البيهقي في (سننه الكبرى)[٨] فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف

---

(١) مجمع الزوائد (١٥٤/٤).

(٢) قال المناوي بعد أن نقل كلام الهيثمي هذا ما نصّه: وقال ابن حجر: فيه من طريق ابن مسعود هذا معاوية بن يحيى وهوضعيف. اهـ. فيض القدير (٤٩/٣).

(٣) كشف الأستار –كتاب البيوع، باب: أنت ومالك لأبيك (٨٤/٢).

(٤) نفس المصدر والموضع السابقين.

(٥) مجمع الزوائد (١٥٤/٤).

(٦) (٥٠/٣).

(٧) (٢٣٤/٢).

(٨) كتاب النفقات ، باب نفقة الأبوين (٧٩٠/٧) حديث رقم (١٥٧٥٤).

السوسي، قالوا حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني أخبرنا الفيض بن وثيق عن المنذر بن زياد الطائي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال: حضرت أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال له رجل: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا يريد أن يأخذ مالي كلّه ويجتاحه. فقال أبو بكر رضي الله عنه: إنما لك من ماله ما يكفيك. فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ومالك لأبيك". فقال أبو بكر رضي الله عنه: أرضى بما رضى الله به.

قال البيهقي [1]: ورواه غيره عن المنذر بن زياد، وقال فيه: إنّما يعني بذلك النفقة. والمنذر بن زياد ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في (معجمه الأوسط) [2]حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا الفيض بن وثيق الثقفي قال: نا المنذر بن زياد الطائي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: حضرت أبا بكر الصديق، أتاه رجل، فقال: يا خليفة رسول الله إن هذا يريدأن يأخذ مالي كله فيجتاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم. فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال: يا خليفة رسول الله، أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنت ومالك لأبيك؟ " فقال أبو بكر: ارض بما رضي الله عز وجل".

قال الطبراني [3] : لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا المنذر بن زياد. اهـ.

قال الحافظ الهيثمي [4]: وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك. اهـ.

قلت: فهذه طرق الحديث وألفاظه – التي وقفت عليها – مجموعة ها هنا –ولم أستخدم في ذلك الموسوعات الإلكترونية–. ومنها يعلم على وجه الإجمال أن ما ذهب إليه الإمام أبو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى من تضعيفٍ للحديث غير صواب. وهو ما سأفصّل الكلام عليه بإذن الله تعالى فيما بقي من هذا الجزء.

فأقول:

---

(1) السنن الكبرى (٧/٧٩٠).

(2) (١/٢٤٦) حديث رقم (٨٠٦)

(3) المعجم الأوسط (١/٢٤٦) حديث رقم (٨٠٦)

(4) مجمع الزوائد (٤/١٥٦).

المبحث الثاني: دراسة الأسانيد

وإذ قد فرغت من تخريج الحديث بطرقه وألفاظه، أشرع بعون الله تعالى وتوفيقه، في دراسة أسانيده على حسب ترتيبها في الفصل السابق. فأورد السند أولاً ثم أتبعه بالكلام على رجاله، وقد قسمته لثمانية مطالب بيانها كالتالي:

المطلب الأول: دراسة أسانيد حديث سيدنا جابر رضي الله تعالى عنه

فأمّا حديث سيدنا جابر رضي الله تعالى عنه. فأخرجه ابن ماجه في (سننه) قال: حدثنا هشام بن عمّار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. الحديث[1].

أمّا هشام: فهو ابن عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلَمِي، ويقال الظَّفَرِيّ، أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها.

روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وروى الترمذي عن البخاري عنه، وروى عنه أيضاً يحيى بن معين.

قال ابن معين: ثقة، وقال: كَيِّسٌ كَيّس. وقال: حدثنا هشام بن عمّار، وليس بالكذوب. وقال العجلي: ثقة، وقال مرّة: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. وقال عبد ان: ما كان في الدنيا مثله. وذكره ابن حبّان في (الثقات). وقال مسلمة: تُكُلِّمَ فيه، وهو جائز الحديث صدوق.

وقال أبو علي المقري: لما توفي أيوب بن تميم في سنة بضع وتسعين ومائة، رجعت الإمامة إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقرآن والضبط، وهو عبد الله بن ذكوان، والآخر مشتهر بالعقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية، وهو هشام بن عمّار، وقد رزق كبر السن وصحة العقل والرأي. وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمّار، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لمّا كبر هشام، تغيّر، فكلّما دُفع إليه قرأه، وكلّما لُقّن تَلَقّن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه. قال: وسئل أبي عنه، قال: صدوق. وقال الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق مقرئ، كَبُر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصح[2].

([1])تقدم ص(٤).

([2]) انظر: التهذيب (٨/٥١-٥٤)(دار الفكر) ،التقريب ص (٥٧٣) ترجمة رقم (٧٣٠٣)، هدي الساري (٤٤٨-٤٤٩) وغيرها.

قلت: ومفهوم كلام الحافظ، أن حديثه المتأخر صحيح، إلا أنه ربّما حصل له فيه بعض الشيء.

وأمّا عيسى: فهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى له الستة. قال الذهبي: أحد الأعلام في الحفظ والعبادة. قال الحافظ في (التقريب) ثقة مأمون [1].

وأمّا يوسف: فهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي وقد ينسب إلى جدّه. روى له الستة. قال ابن عيينة: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن حبّان في (الثقات): كان أحفظ من ولد أبي إسحاق، مستقيم الحديث على قلّته. وقال الدارقطني: ثقة. قال عنه الذهبي: حافظ. وقال الحافظ في (التقريب): ثقة[2].

وأمّا محمد: فهو ابن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة التيمي، أبو عبد الله ويقال أبو بكر. روى عنه الستة. أحد الأئمة الأعلام، الحافظ الحجّة الثقة الفاضل [3].

فهذا إسناد قوي جيّد، ولولا ما قيل في هشام بن عمّار لصرّحت بصحته. وقد صحّحه الحافظ البوصيري في (زوائد) ابن ماجه [4] ونصّ كلامه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري. اهـ. ونقل كلامه العلاّمة المحدث الحافظ شيخ شيوخنا السيد أحمد الغماري في كتابه (الهداية)[5]، ولم يعترضه.

كما صحّح سند ابن ماجه هذا، الدكتور الشيخ محمود الطحّان في تحقيقه لمعجم الطبراني الأوسط، وهذا نصّ كلامه: الحديث أخرجه ابن ماجه، لكن من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، بإسناد صحيح [6]اهـ.

([1]) انظر: التهذيب (٨/٢٣٧-٢٤٠)، التقريب ص (٤٤١) رقم الترجمة (٥٣٤١)، الكاشف (٢/١١٤) وغيرها.

([2]) انظر: التهذيب(١١/٤٠٨ – ٤٠٩)، التقريب ص (٦١٠) رقم الترجمة (٧٨٥٦)، الكاشف (٢/٣٩٨) وغيرها.

([3]) انظر: التهذيب (٩/٤٧٣-٤٧٥)، التقريب ص (٥٠٨) رقم الترجمة (٦٣٢٧)، الخلاصة (٣٦٠)، الكاشف (٢/٢٢٤) وغيرها.

([4]) مصباح الزجاجة (٣/٣٧)

([5])الهداية (٨/٥٤٠).

([6]) المعجم الأوسط للطبراني (١/٦٧).

وعندي فيما قاله الحافظ البوصيري رحمه الله تعالى نظر، إذ لا يمكن القول بأن هذا السند على شرط البخاري، بسبب وجود هشام بن عمّار. فإنّه وإن أخرج له البخاري أربعة أحاديث أو ثلاثة _على الخلاف في ذلك _ إلا أن الظاهر من صنيع البخاري رضي الله تعالى عنه، أنه كان ينتقي من أحاديثه، كما يُفْهَم ذلك من كلام الحافظ ابن حجر في (مقدّمة الفتح)[1]، عندما ذكر هشام بن عمّار.

وإذا تقرّر أن البخاري ينتقي من حديث هشام، فإن القول عن إسناد فيه هشام بن عمّار، أنه على شرط البخاري فيه ما فيه، فليعلم. وأرى أن ما قاله الشيخ الطحّان، أقرب إلى الواقع، أعني أدقّ في تطبيق قواعد علم مصطلح الحديث. والله تعالى أعلم.

وأمّا رواية الطحاوي، فقد قال: حدثنا ربيع الجيزي وابن أبي داود قالا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا يوسف ابن إسحاق بن أبي إسحاق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله. الحديث[2]. أقول: أمّا ربيع الجيزي: فهو الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي، مولاهم، المصري الأعرج. روى له أبو داود والنسائي. ثقة، قال مسلمة بن قاسم: كان رجلاً صالحاً كثير الحديث مأموناً ثقة[3].

وأمّا ابن أبي داود: فهو أبو بكر عبد الله ابن الحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، الحافظ العلامة قدوة المحدّثين [4].

وأمّا عبد الله: فهو ابن يوسف التنِّيسي أبو محمد الكلاعي المصري. الحافظ، الثقة المتقن من أثبت الناس في الموطأ. روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [5].

وأمّا باقي رجال السند، فقد تقدّم بيان حالهم، إذْ هم نفس رجال سند ابن ماجه.

---

(1) هدي الساري (٤٤٨-٤٤٩).

(2) تقدم ص (٤).

(3) انظر: التهذيب (٢٤٥/٣)، التقريب (٢٠٦) رقم الترجمة (١٨٩٣)، الكاشف(٣٩٢/١)، الخلاصة (١١٥) وغيرها.

(4) انظر: السير (٢٢١/١٣-٢٣٧)، تاريخ بغداد (٤٧١/٩-٤٧٥)، التذكرة (٢٣٥/٢-٢٣٨) وغيرها.

(5) انظر: التهذيب (٨٦/٦-٨٨)، التقريب (٣٣٠) رقم الترجمة (٣٧٢١)، الكاشف(٦١٠/١)، الخلاصة (٢١٩- ٢٢٠).

وهذا إسنادٌ صحيح. وفيه متابعة عبد الله بن يوسف، لهشام بن عمّار في شيخه عيسى بن يونس، فزال بذلك ما يُخشى من تغيّر حفظ هشام. والله تعالى أعلم. وبهذه المتابعة يكون سند ابن ماجه صحيحاً لغيره بلا شك.

وأمّا رواية البزّار. فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم حدثنا عبد الله بن داود الخريبي عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. الحديث[1].

أقول: أمّا محمد: فهو ابن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري نزيل بغداد. روى له أبو داود في القدر، والترمذي وابن ماجه. ثقة[2].

وأمّا عبد الله: فهو ابن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالخريبي. كوفي الأصل. أحد الأعلام، ثقة حجّة مأمون. روى له البخاري والأربعة [3].

وأمّا هشام: فهو ابن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي، أبو المنذر وقيل أبو عبد الله. أحد الأعلام ثقة ثبت حجّة. روى له الستّة [4].

وأمّا محمد: فهو ابن المنكدر. أحد الأئمة الأعلام[5].

هذا إسنادٌ صحيح. وقد صحّحه شيخ شيوخنا المحدّث الحافظ السيد أحمد الغماري، ونقل تصحيحه عن ابن حزم وغيره[6].

([1]) تقدّم ص (٤-٥).

([2]) انظر: التهذيب (٥١٧/٩)، التقريب (٥١٣) رقم الترجمة (٦٣٨٩)، الكاشف(٢٢٩/٢ - ٢٣٠)، الخلاصة (٣٦٤)

([3]) انظر: التهذيب (١٩٩/٥-٢٠٠)، التقريب (٣٠١) رقم الترجمة (٣٢٩٧)، الكاشف (٥٤٩/١)، الخلاصة (١٩٦).

([4]) انظر: التهذيب (٤٨/١١-٥١) التقريب (٥٧٣) رقم الترجمة (٧٣٠٢)، الكاشف(٣٣٧/٢)، الخلاصة (٤١٠) وغيرها.

([5])تقدّم ص (١٦).

([6]) انظر: الهداية (٥٤٠/٨).

فإن اعتُرِض على تصحيح هذا السند، بأن فيه عنعنة هشام بن عروة، وقد قال عنه الحافظ: ربما دلّس[1].

أجيبت: بأن هشاماً هذا قد ذكره الحافظ في كتابه، (طبقات المدلّسين)[2]، في المرتبة الأولى وهي المرتبة التي لم يوصف أهلها بالتدليس إلاّ نادراً. وأصحاب هذه المرتبة احتجّ الأئمة بأحاديثهم، ولم يلتفتوا إلى ما قيل فيهم من جهة التدليس.

وأمّا رواية البيهقي فقد قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثنا أحمد بن سعيد الجمّال حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ حدثني المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر[3].

أقول: أمّا الحاكم: فهو الحافظ الكبير إمام المحدّثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبّيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيّع، لا يسأل عن مثله.

قال الحافظ الذهبي في (العبر): وبرع في معرفة الحديث وفنونه، وصنّف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا[4]. اهـ.

وأمّا أبو بكر القاضي: فهو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ[5].

وأمّا أحمد بن سعيد الجمّال: فهو بغدادي، صدوق، روى عن أبي نعيم وغيره، وذكره ابن حبّان في (الثقات)، وقد ذكر الحافظ الذهبي: أنّه تفرّد بحديث منكر[6].

وأمّا عبد الله بن نافع الصائغ: فهو المخزومي أبو محمد المدني، ثقة في حفظه لين، روى له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم والأربعة[7].

---

(1) التقريب (٥٧٣)، رقم الترجمة (٧٣٠٢)

(2)انظر: طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر (٢٦).

(3) تقدّم ص (٤-٥).

(4) انظر: العبر (٢/٢١٠-٢١١)، التذكرة (٣/١٦٢-١٦٦)، شذرات الذهب (٥/٣٣-٣٤)، البداية والنهاية =(١١/٤٠٩)وغيرها.

(5) انظر: السير(١٥/٥٤٤-٥٤٦)، العبر(٢/٨٣)، سؤالات مسعود السجزي ص (٢٤١).

(6) انظر: الميزان (١/١٠٠)، اللسان (١/١٧٧).

(7)انظر: التهذيب (٦/٥١-٥٢)، التقريب (٣٢٦) رقم الترجمة (٣٦٥٩)، الكاشف(١/٦٠٢)، العبر (١/٢٧٤) وغيرها.

وأمّا المنكدر بن محمد: فهو ابن المنكدر القرشي التيمي المدني. روى له البخاري في (الأدب المفرد) والترمذي، مختلف فيه، ما بين موثِّق ومجرِّح، والذي انتهى إليه الحافظ في (التقريب): أنه ليّن الحديث[1].

وأمّا محمد بن المنكدر: فقد تقدّم بيان حاله[2]. فهذا إسناد لا بأس به.

وأمّا رواية البيهقي في (الدلائل) والتي في أولها قصّة، فقد تقدّمت[3]

أقول: وفي سندها من لم أعرفه، وفيه أيضا المنكدر بن محمد بن المنكدر. وهو ليّن الحديث، وقد وثّقه أحمد.

وأمّا رواية الطبراني في (الصغير) و(الأوسط)، والتي في أولها قصة أيضاً، فقد تقدّمت[4]. أقول: وفي سندها من لم أعرفه، وفيه أيضا المنكدر بن محمد بن المنكدر. وهو ليّن الحديث، وقد وثّقه أحمد.

قال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) [5] ما نصّه: وفيه من لم أعرفه والمنكدر بن محمد ضعيف، وقد وثقه أحمد. والحديث بهذا التمام منكر. اهـ.

وقال الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة)[6]بعد أن ذكره مانصّه: والمنكدر ضعّفوه من قبل حفظه، وهو في الأصل صدوق، لكن في السند إليه من لا يعرف. اهـ.

وأمّا رواية الطبراني في (الأوسط) التي أشار إليها الهيثمي وقد تقدّمت[7].

أقول: ورجالها ثقات، لما ذكره الحافظ الهيثمي من كون رجال الحديث رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني حَبُّوش ابن رزق الله، ولم يضعّفه أحد.

قلت: ولم يذكره الحافظ الذهبي في (الميزان). والقاعدة عند المتأخرين من المحدّثين أن من لم يُذْكر من شيوخ الطبراني في (الميزان)، فهو ثقة.

---

(1) انظر: التهذيب (١٠/٣١٧-٣١٨)، التقريب (٥٤٧) رقم الترجمة (٦٩١٦)، الكاشف(٢/٢٩٨)، الميزان (٤/١٩٠- ١٩١) وغيرها.

(2)ص (١٦).

(3)ص (٥).

(4) ص(٥-٧).

(5) مجمع الزوائد (٤/١٥٥). حديث رقم (٦٧٧٠) .

(6)المقاصد الحسنة. ص: (١٧٥).

(7) ص(٧).

قال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد)[1]ما نصّه: ومن كان من مشايخ الطبراني في (الميزان) نبّهت على ضعفه، ومن لم يكن في (الميزان) ألحقته بالثقات الذين بعده، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرّج لهم أهل الصحيح، فإنهم عدول. وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في (الميزان)[2]. اهـ.

فإسناد الطبراني هذا صحيح على رأي ابن حبّان. لأن شيخ الطبراني روى عن ثقة وروى عنه ثقة، ولم يأت بما يُنْكَر. وحسن – إن شاء الله تعالى – على رأي غيره[3]. وأمّا مرسل محمد بن المنكدر الذي أخرجه الشافعي في (مسنده) عن سفيان عن محمد بن المنكدر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث[4].

أقول: فهو مرسل صحيح الإسناد.

أمّا سفيان: فهو ابن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي. الإمام الحافظ الثبت الحجّة، أحد الأعلام. لا يسأل عن مثله. بل هو يسأل عن الناس. روى له الستة[5].

وأمّا محمد بن المنكدر. فتقدّم أنه أحد الأئمة الأعلام.

قال الشافعي[6] – رضي الله تعالى عنه بعد أن روى هذا الحديث –: ومحمد بن المنكدر غاية في الثقة والفضل في الدين والورع، لكنّا لا ندري عمّن قيل هذا الحديث.

ورواه البيهقي في (السنن) و(المعرفة) من طريق الشافعي، ونقل في (المعرفة) كلامه المذكور، ثم قال: قد رواه بعض الناس موصولاً بذكر جابر فيه وهو خطأ[7]. اهـ.

---

(1) (٨/١).

(2) وانظر: قواعد في علوم الحديث. للإمام المحقّق التهانوي ص (٢٢٥).

(3) لكن بشرط أن يثبت اتصال السند، وهو ما لم يتيسّر لي معرفته الآن، بسبب عدم وقوفي على سند الطبراني. وقول الحافظ الهيثمي عن رجال السند، إنهم رجال الصحيح لا يفيد وجود الاتصال كما هو واضح.

(4) تقدّم ص (٧).

(5) انظر: التهذيب (١١٧/٤-١٢٢)، التقريب ص (٢٤٥) رقم الترجمة (٢٤٥١)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١-١٩٤) وغيرها.

(6) نقله الحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري في هداية الرشد (٥٣٩/٨).

(7) الهداية (٥٣٩/٨-٥٤٠). وقال في السنن ما نصه: هذا منقطع، وقد روي موصولاً من أوجه أخر، ولا يثبت مثلها. اهـ.

وقد ردّ على البيهقي كلامه شيخ شيوخنا الحافظ السيد أحمد الغماري فقال: وهذا عجيب من البيهقي، بل الخطأ هو ما قال ولابدّ، فإن الحديث ورد موصولاً عن محمد بن المنكدر عن جابر من ثلاثة طرق اثنان منها على شرط الصحيح. ثم ذكرها[1].

قلت: ولي جواب آخر، وهو أنه لا مانع من كون محمد بن المنكدر، يروي هذا الحديث تارة متصلاً عن شيخه جابر بن عبد الله، وتارة يرسله، وهذا أمر معلوم من صنيع المحدّثين. فإن الواحد منهم ربّما روى الحديث متصلاً في وقت نشاطه، وقد لا ينشط فيرسله أو يعضله. وهذا ما وقع لابن المنكدر في هذا الحديث. والله تعالى أعلم، ولكن حتى على هذا الجواب يظل كلام الإمام البيهقي غير صحيح ولا مسلّم.

وأمّا رواية البيهقي المرسلة، فإنه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر[2].

فهو مرسل صحيح الإسناد. أما الحاكم فهو إمام المحدّثين. وقد تقدم شيء من حاله قبل قليل.

وأمّا محمد: فهو ابن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي النيسابوري، أبو العباس الأصم. الإمام المفيد الثقة محدّث المشرق[3].

وأما الربيع: فهو ابن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، الفقيه الحافظ الثقة[4].

وأمّا الشافعي: فهو أبو عبد الله محمد بن إدريس، الإمام، مجدّد أمر الدين على رأس المائتين، لا يسأل عن مثله[5]. بل هو يسأل عن الناس ويقضي فيهم.

وأمّا باقي الإسناد، فتقدّم بيان حالهم عند الكلام على مرسل الشافعي.

وخلاصة القول في حديث سيدنا جابر رضي الله تعالى عنه، أنه صحيح لا يتطرّق إليه شك ولا ارتياب، وأن القول بضعفه ليس له نصيب من الصواب.لأن الحديث ليس

---

(1) انظر في الهداية (٨/٥٤٠).

(2) الحديث تقدّم ص (٧).

(3) التذكرة (٣/٥٢-٥٤)، العبر (٢/٧٤)،طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٥٥)، وغيرها.

(4) التهذيب (٣/٢٤٥-٢٤٦)، التقريب ص (٢٠٦) رقم الترجمة (١٨٩٤)، الكاشف (١/٣٩٢) وغيرها.

(5) التهذيب (٩/٢٥-٣١)، التقريب ص (٤٦٧) رقم الترجمة (٥٧١٧)، الكاشف (٢/١٥٥) وغيرها.

فيه أيّ علّة تقتضي تضعيفه. ثم إنه لو كان ضعيفاً ــ أعني لو كانت الطرق المتصلة المرفوعة ضعيفة كما يفهم من قول البيهقي، ــ لارتفع بمجموع هذه الطرق إلى درجة القبول، فإذا ضُمَّ إلى ذلك مرسل ابن المنكدر الصحيح السند، صار الحديث صحيحاً بلا شك. والمقصود أن الحديث صحيح جدّاً على جميع الوجوه المقرّرة عند أهل هذا الفن. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: دراسة أسانيد حديث سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما

وأمّا حديث سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما فقد أخرجه أبو داود في (سننه) قال: حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه[1]. أمّا محمد: فهو ابن المنهال التميمي المجاشعي أبو جعفر ويقال: أبو عبد الله البصري الضرير. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. ثقة حافظ كيِّس، قال ابن عدي: سمعت أبايعلى يُفَخِّمُ أمره، ويذكر أنه كان أحفظَ مَن كان بالبصرة في وقته، وأثبتَهم في يزيد بن زريع[2].

وأمّا يزيد: فهو ابن زريع العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري. روى له الستّة، حافظ، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة. وقال ابن سعد: كان ثقة حجّة كثير الحديث[3].

وأمّا حبيب المعلّم: فهو أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار، وهو حبيب بن أبي قريبة واسمه زائدة، ويقال حبيب بن زيد، ويقال ابن أبي بقيّة، روى له الستّة، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبّان في (الثقات)، وقال في (التقريب): صدوق[4].

أقول: الرجل جاوز القنطرة بعد ما أخرج حديثه الستّة.

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه: فعمرو هو ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فالضمير في جدّه يعود على جدّ شعيب،

([1]) الحديث تقدّم ص (٧-٨).

([2]) التهذيب (٩/٤٧٥-٤٧٦)، التقريب ص (٥٠٨) رقم الترجمة (٦٣٢٨)، الكاشف (٢/٢٢٤) وغيرها.

([3]) التهذيب (١١/٣٢٥-٣٢٨)، التقريب ص (٦٠١) رقم الترجمة (٧٧١٣)، الكاشف (٢/٣٨٢) وغيرها.

([4])انظر: التهذيب (٢/١٩٤)، التقريب ص (١٥٢) رقم الترجمة (١١١٥)، الكاشف (١/٣١٠)، وغيرها.

وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما. كما قرّر ذلك أصحاب هذا الفنّ.

قال السيوطي في التدريب[1] ما نصه: تنبيه: الحسن أيضاً على مراتب كالصحيح، قال الذهبي: فأعلى مراتبه، بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، وابن إسحاق عن التيمي، وأمثال ذلك ممّا قيل إنه صحيح وهو من أدنى مراتب الصحيح. اهـ.

أقول: فهذا إسنادٌ حسنٌ جدّاً.

وأمّا رواية ابن ماجه فقد قال: حدثنا محمد بن يحيى ويحيى بن حكيم قالا حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. الحديث[2].

أمّا محمد: فهو ابن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي أبو عبد الله ابن أبي حاتم البصري. روى له أبو داود في القدر والترمذي وابن ماجه. ثقة[3].

وأمّا يحيى: فهو ابن حكيم المقوِّم ويقال المقوِّمي أبو سعيد البصري. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. ثقة حافظ حجّة متقن[4].

وأمّا يزيد: فهو ابن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي. روى له الستّة، أحد الأعلام الحفّاظ المشاهير، ثقة ثبت متقن، وقال أبو حاتم بعد أن حكى توثيقه: لا يسأل عن مثله[5].

وأمّا حجّاج: فهو ابن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي، أبو أرطأة الكوفي القاضي. روى له البخاري في (الأدب) ومسلم مقروناً والأربعة. اختلف فيه ما بين موثِّق وجارح.

---

(1) (١/١٧٤).

(2) تقدّم ص (٨).

(3) انظر: التهذيب (٩/٥١٧)، التقريب ص (٥١٣) رقم الترجمة (٦٣٨٩)، الكاشف (٢/٢٢٩ - ٢٣٠) وغيرها.

(4) انظر: التهذيب (١١/١٩٨-١٩٩)، التقريب ص (٥٨٩) رقم الترجمة (٧٥٣٤)، الكاشف (٢/٣٦٤)، وغيرها.

(5) انظر: التهذيب (١١/٣٦٦-٣٦٩)، التقريب ص (٦٠٦) رقم الترجمة (٧٧٨٩)، الكاشف (٢/٣٩١)، وغيرها.

والذي ظهر لي بعد تتبّع حاله وما قاله فيه أئمّة هذا الشأن، أنه: صدوق حافظ ليس بالقوي – أي في حفظه بعض الشيء – يدلّس.

وهذا الحكم على حجّاج قريب من حكم شيخنا العلامة المحدّث الناقد السيد عبد العزيز الغماريرحمه الله تعالى، فإنه قال عن حجّاج ما نصّه: قلت: من طعن في حجّاج بغير التدليس فقد جازف وبالغ، فإنه كان صدوقاً حافظاً فقيهاً، روى عنه الأئمّة، ولعل الشيخين لم يخرّجا حديثه لما قيل فيه من سوء حفظه، ولهذا روى له مسلم مقروناً بغيره[1]. اهـ.

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فقد تقدّم الكلام عليهم عند دراسة سند أبي داود[2].

فهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة الحجّاج بن أرطأة، وهو مدلّس، وقد عنعن عن عمرو بن شعيب، وهو موصوف بالتدليس عنه على وجه الخصوص. كما قال ابن معين وابن المبارك[3]. ولو سلم من هذه العنعنة لكان إسناداً حسناً، لكنه بسببها أصبح ضعيفاً.

وأمّا رواية الإمام أحمد فقد قال: حدثنا عفان حدثني يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. الحديث[4].

أمّا عفان: فهو ابن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري. روى له الستّة. حافظ، قال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين. وقال ابن عدي: عفان، أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء[5].

([1])انظر: التهذيب (١٩٦/٢-١٩٨)، التقريب ص (١٥٢) رقم الترجمة (١١١٩)، التذكرة (١٣٩/١-١٤٠)، الكاشف (٣١١/١)، الميزان (٤٥٨/١-٤٦٠)، تاريخ الثقات ص (٦٧) رقم الترجمة (٢٥٠)، الإرشاد (١٩٥/١)، الخلاصة (٧٢)، التأنيس ص (٦٩-٧٠). وغيرها.

([2]) (ص٢٥).

([3]) انظر: التهذيب (١٩٧/٢).

([4])تقدّم (ص٨).

([5])انظر التهذيب (٢٣٠/٧-٢٣٥)، التقريب (٣٩٣) رقم الترجمة (٤٦٢٥)، الكاشف (٢٧/٢)، الخلاصة(٢٦٨). وغيرها.

وأمّا يزيد بن زريع وحبيب بن المعلّم، فقد تقدّم بيان حالهما عند الكلام على سند أبي داود، وأنهما ثقتان. قد أخرج لهما أصحاب الكتب الستة، وكفى بهذا توثيقاً.

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فتقدم الكلام عليهم. وهذا إسنادٌ حسنٌ جدّاً.

وأمّا رواية ابن الجارود فقد قال: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيداللهبن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. الحديث[1].

أمّا محمد: فهو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي أبو عبد الله النيسابوري، روى له البخاري والأربعة، إمام حافظ ثقة، قال عنه ابن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه[2].

وأمّا مسدّد: فهو ابن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن. روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. ثقة حافظ[3].

وأمّا يحيى: فهو ابن سعيد بن فرّوخ القطّان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول. روى له الستّة. العلم سيّد الحفاظ إمام أهل زمانه، الثقة الثبت الحجّة الحافظ المتقنالقدوة[4].

وأمّا عبيدالله: فهو ابن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز، ويقال: مولى الأزد، روى له الستّة، قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة. وقال ابن معين ليس به بأس، وقال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبّان في (الثقات)، وقال: يخطئ كثيراً[5].

([1]) تقدّم (ص٨).

([2]) انظر: التهذيب (٥١١/٩-٥١٦)، التقريب ص (٥١٢) رقم الترجمة (٦٣٨٧)، الكاشف (٢٢٩/٢) وغيرها.

([3]) انظر: التهذيب (١٠٧/١٠-١٠٩)، التقريب ص (٥٢٨) رقم الترجمة (٦٥٩٨)، الكاشف (٢٥٦/٢) وغيرها.

([4]) انظر: التهذيب (٢١٦/١١-٢٢٠)،التقريب ص (٥٩١) رقم الترجمة (٧٥٥٧)، الكاشف (٣٦٦/٢)، التذكرة (٢١٨/١-٢١٩) وغيرها.

([5]) انظر: التهذيب (٢/٧)، التقريب ص (٣٦٩) رقم الترجمة (٤٢٧٥)، الكاشف (٦٧٨/١) وغيرها.

قلت: الرجل جاوز القنطرة بعد ما أخرج حديثه، الأئمة الستّة.

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فقد تقدم الكلام عليهم، فانظره.

أقول: وهذا إسنادٌ حسنٌ جدّاً.

وأمّا رواية الطحاوي فقد قال: حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا أبو عمر الحوضي قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. الحديث[1].

أمّا ابن أبي داود. فقد تقدّم بيان حاله، وأنه ثقة إمام قدوة[2].

وأمّا أبو عمر الحوضي: فهو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري. روى له البخاري وأبو داود والنسائي. ثقة ثبت متقن حجّة، لا يؤخذ عليه حرف[3].

وأمّا عبد الوارث: فهو ابن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوريأبو عبيدة البصري. روى له الستّة. أحد الأعلام، قال النسائي: ثقة ثبت. وقال ابن سعد: كان ثقة حجّة[4].

وأمّا حسين: فهو ابن ذكوان المعلم العوذي البصري المكتب. روى له الستّة،ثقة[5].

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فقد تقدّم الكلام عليهم. وهذا إسناد حسن جدّاً.

وأمّا رواية البيهقي فقد قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا

([1])تقدّم ص (٨).

([2])ص (١٨).

([3]) انظر: التهذيب (٢/٤٠٥-٤٠٧)(دارالفكر)، التقريب ص (١٧٢) رقم الترجمة (١٤١٢)، الكاشف (١/٣٤١)، الخلاصة (٨٧) وغيرها.

([4]) انظر: التهذيب (٦/٤٤١-٤٤٣)، التقريب ص (٣٦٧) رقم الترجمة (٤٢٥١)، الكاشف (٢/١٩٢) وغيرها.

([5]) انظر: التهذيب (٢/٣٣٧-٣٣٨)، التقريب ص (١٦٦) رقم الترجمة (١٣٢٠)، الكاشف (١/١٦٩). وغيرها.

يحيى بن سعيد القطّان حدثنا عبيدالله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. الحديث. تقدّم[1]

أمّا أبو زكريا بن أبي إسحاق: فهو يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، مسند نيسابور، صاحب الأمالي. قال الذهبي: شيخ العدالة ببلده[2].

وأمّا أبو محمد عبد الله بن إسحاق: فهو الخراساني المعدّل[3]، بغدادي. صدوق مشهور، وقال الدارقطني: فيه لين[4].

وأمّا عبد الرحمن بن محمد بن منصور: فهو الحارثي كُرَبزان. قال ابن عدي: كان موسى بن هارون، يرضاه. وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي. وذكره ابن حبّان في (الثقات). وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور[5].

وأمّا يحيى بن سعيد القطّان: فلا يسأل عن مثله، وقد تقدّم[6].

وأمّا عبيدالله بن الأخنس: فهو ثقة. وقد تقدّم الكلام عليه[7].

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فسبق الكلام عليهم.

فهذا إسناد صالح لا بأس به، ولو حُكِمَ بحسنه لم يكن ذلك بعيداً.

وأمّا رواية البيهقي الثانية فإنه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق أخبرنا عفان بن مسلم حدثني يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه[8]. أمّا أبو عبد الله الحافظ: فهو الحاكم، إمام المحدّثين. تقدّم شيء من حاله[9]

([1])ص(٩).

([2]) انظر: التذكرة (١٠٥٨/٣)، العبر (٢٢٨/٢)، الشذرات (٢٠٢/٣).

([3]) في العبر (٨١/٢). العَدل.

([4]) انظر: العبر (٨١/٢)، الميزان (٣٩٢/٢)/ اللسان (٢٥٨/٣-٢٥٩).

([5]) العبر (٣٩١/١-٣٩٢)، الميزان (٥٨٦/٢)، اللسان (٤٣٠/٣-٤٣١) وغيرها.

([6]) ص(٢٧).

([7])ص (٢٨).

([8])تقدّم ص(٩).

([9])ص (١٩-٢٠).

وأمّا أبو العباس: فهو محمد بن يعقوب الأصم. الإمام المفيد الثقة محدّث المشرق. تقدم أيضاً[١]

وأما محمد بن إسحاق: فهو الصغاني. الإمام الحافظ، روى لـه أصـحاب الكتـب الستة غير البخاري.ثقة ثبت[٢].

وأمّا عفان بن مسلم: فهو ابن عبد الله الصفار البصري أبو عثمان. إمام حافظ ثقـة متقن متين. روى له الستة. وتقدّم[٣]

وأمّا يزيد بن زريع: فهو العيشي ويقال التميمي، ثقة حافظ حجّة. روى له الـستة. وقد تقدّم أيضاً[٤]

وأمّا حبيب المعلّم: فهو أبو محمد البصري. ثقة، روى له الستة. وقد تقـدّم ذكـره كذلك[٥].

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فقد سبق الكلام عليهم.

فهذا إسنادٌ حسن جدّاً.

وأمّا رواية البيهقي الأخيرة فقد قال: أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبـو بكـر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع. بإسـناده نحـوه. الحديث. تقدّم[٦].

أمّا أبو علي الروذباري: فهو الحسين بن محمد بن محمد بـن علـي بـن حـاتم الروذباري الطوسي. الإمام المسند[٧].

وأمّا ابن داسة: فهو أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ابـن داسـة البصري التمّار. الشيخ الثقة العالم، راوي السنن وغيرها عن أبي داود السجستاني[٨].

---

(١)ص (٢٣).

(٢) انظر: التهذيب (٣٢/٩) (دارالفكر)، التقريب (٤٦٧) رقم الترجمة (٥٧٢١)، الكاشف (١٧/٣) وغيرها.

(٣)ص (٢٦-٢٧).

(٤)ص (٢٤).

(٥)ص (٢٧).

(٦)ص (٩).

(٧) السير (٢١٩/١٧-٢٢٠)، العبر (٢٠٦/٢)، الشذرات (١٦٨/٣)، التذكرة (١٠٧٨/٣) وغيرها.

(٨) انظر: السير (٥٣٨/١٥-٥٣٩)، العبر (٧٤/٢)، الشذرات (٣٧٣/٢).

وأمّا أبو داود: فهو الإمام الثبت سيّد الحفّاظ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني. صاحب السنن والتصانيف المشهورة. لايسأل عن مثله[١]. بل هو يسأل عن الناس ويقضي فيهم.

وأمّا محمد بن المنهال: فهو التميمي المجاشعي. ثقة حافظ كيِّس وقد سبق ذكره[٢].

وأمّا يزيد بن زريع: فهو ثقة حافظ حجّة. وقد تقدّم.

وأمّا قوله: بإسناده نحوه. فيعني به، حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

وقد تقدّم أن حبيب المعلّم. ثقة، روى له الستة.

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فتقدّم الكلام عليهم.

فهذا إسناد حسن جدّاً.

وأمّا رواية الخطيب البغدادي فقد قال: أخبرنا أبو نعيم حدثنا علي بن الفضل بن العباس بن الفضل الفقيه – أبو الحسن البغدادي يعرف بالخُيُوطي. قدم علينا سنة تسع وأربعين وثلاثمائة – حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز – فيما سألته عنه – قال حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة قال حدثني عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل. الحديث تقدّم[٣]

أمّا أبو نعيم: فهو الحافظ الكبير محدّث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول. قال ابن مردويه: لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه[٤].

وأمّا أبو الحسن الخيوطي: فهو علي بن الفضل بن العباس بن الفضل البغدادي، يعرف بالخيوطي. قال السمعاني: حدّث بأصبهان عن أبي القاسم البغوي و عمر بن

---

(١) انظر: التذكرة (٢/٥٩١-٥٩٣)، السير (١٣/٢٠٣)، العبر (١/٣٩٦)، التهذيب (٤/١٦٩-١٧٣) وغيرها.

(٢) ص (٢٤).

(٣)ص (٩).

(٤) انظر: التذكرة (٣/١٠٩٢-١٠٩٨)، طبقات الحفاظ ص (٤٢٣)، الميزان (١/١١١) وغيرها.

الحسن الأشناني، روى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو نصر الإسماعيلي. وقال الخطيب البغدادي: حدث ببلاد العجم عن أبي القاسم البغوي وعمر بن الحسن بن الأشناني حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ. وصفه الخطيب البغدادي و السمعاني بالفقيه[١].

وأمّا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: فهو أبو القاسم البغوي الحافظ. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً فهما عارفاً. وقال موسى بن هارون الحمال: لو جاز أن يقال للإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم.

وقال حمزة سمعت الأردبيلي يقول: سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم يدخل في الصحيح. قال: نعم. قال حمزة: وقال عبدان لا يشك أن يدخل في الصحيح.

قال حمزة: وسمعت الدارقطني يقول: كان أبو القاسم قَلَّ ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلّم كان كلامه كالمسمار في الساج. وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه. فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ. وتكلّم فيه قوم بلا حجّة. انظر ترجمته في (الميزان) و(اللسان)[٢].

وأمّا عبيدالله بن عمر: فهو ابن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن أبي بكر بن علي المَرْوزي عنه. ثقة ثبت حافظ[٣].

وأمّا حَرَمي بن عمارة: فهو ابن أبي حفصة العتكي البصري. قال الذهبي في (الكاشف): ثقة. وقال الخليلي في (الإرشاد): ثقة يحتج بحديثه. قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق. قال الحافظ في (التقريب): صدوق يهم. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [٤].

وأمّا شعبة: فهو ابن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. روى له الستّة. ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث. لايُسأل عن

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤٨/١٢-٤٩)، الأنساب (٢٦٤/٥).

(٢) الميزان (٤٩٢/٢-٤٩٣)، اللسان (٣٣٨/٣-٣٤١).

(٣) انظر: التهذيب (٤٠/٧-٤١)، التقريب ص (٣٧٣) رقم الترجمة (٤٣٢٥)، الكاشف (٢٠٣/٢) وغيرها.

(٤) انظر: التهذيب (٢٣٢/٢-٢٣٣)، التقريب ص (١٥٦) رقم الترجمة (١١٧٨)، الكاشف (١٥٤/١)، الإرشاد (٤٨٦/٢) وغيرها.

مثله[1]. بل هو من يُسأل عن الناس ويقضي فيهم.

وأمّا قتادة: فهو ابن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري. ثقة ثبت، أحد الأئمة الأعلام روى له الستّة [2].

وأمّا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. فتقدّم الكلام عليهم. وهذا عندي إسنادٌ حسن.

المطلب الثالث: دراسة حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها

وأمّا حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فقد رواه ابن حبّان. قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمرو حدثنا حصين بن المثنى المَرْوزي حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة. الحديثتقدّم[3]

أمّا الفضل بن موسى ومن فوقه، فهم ثقات من رجال الحديث الصحيح. وسوف أذكر شيئاً من حالهم فيما بعد. لكن يبقى الكلام في بيان حال إسحاق وحصين.

فأمّا إسحاق: فهو ابن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي البُسْتي، سمع هشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وقتيبة بن سعيد ومحمد بن الصبّاح البزّار وعلي بن حجر، وروى أيضاً عن محمد بن رافع ومحمد بن مصفى ومحمد بن يحيى العدني.

وروى عنه أبو جعفر محمد بن حيّان، وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بنخشنام البستي، وأبو حاتم محمد بن حبّان، صاحب الصحيح. توفي إسحاق بن إبراهيم سنة (٣٠٧هـ)[4].

أقول: إسحاق بن إبراهيم هذا، لم أجد فيه توثيقاً ولا تجريحاً لأحد، ولم أره في (الثقات) لابن حبّان. لكن رواية ابن حبّان في (صحيحه) عنه تقضي بأن الرجل ثقة عنده، خصوصاً وأنه شيخه. ثم إن الرجل معروف العين،وإنما جهلتُ حقيقة حاله،وإن كان لدي بعض القرائن التي تدل على كونه ثقة، وهي كونه قاضياً واحدة،والثانية:

---

(1) انظر: التهذيب (٣٣٨/٤-٣٤٦)،التقريب ص(٢٦٦) رقم الترجمة (٢٧٩٠)، الكاشف (١٠/٢) وغيرها.

(2) انظر: التهذيب (٣٥١/٨-٣٥٦)، التقريب ص (٤٥٣) رقم الترجمة (٥٥١٨)، الكاشف (٣٤١/٢) وغيرها.

(3) ص (١٠).

(4) انظر: السير (١٤٠/١٤)، التذكرة (٧٠٢/٢) ضمن ترجمة البشتي، الإكمال (٤٣١/١-٤٣٢)، الشذرات (٢٤٢/٢)، معجم البلدان (٤١٥/١).

رواية ابن حبّان عنه في (الصحيح)،والثالثة: اشتهاره بالاشتغال بالعلم وتعاطي الرواية. فالرجل أقل أحواله أنه مستور.

فإن قيل: إن هذه القرائن الثلاث لا يمكن قبولها، لأن كون الرجل قاضياً لا يستلزم أن يكون ثقة، إذ كم من قاضٍ وهو ضعيف عند أهل الجرح والتعديل. ولأن رواية ابن حبّان في (صحيحه) عنه – أعني إسحاق بن إبراهيم – لا تستلزم ثقته، وذلك بسبب تساهل ابن حبّان في التوثيق. ولأن اشتهار الرجل بتعاطي العلم والرواية، لا يعني أنه ثقة، إذ أكثر الضعفاء لهم اشتغال بالعلم والراوية.

أقول: الجواب على الاعتراض الأول هو أن يقال: صحيحٌ أنّ كونَ الراوي قاضياً لا يستلزم ثقته، لكن هذا ليس مطَّرِداً بل الأصل أن يكون القاضي خالياً من كل وصمة تخل به، وهذا يستلزم أن يكون صادقاً فطناً عالماً ورعاً مبتعداً عن خوارم المروءة، إلى آخر ما ذكروا من الشروط التي ينبغي أن يتصف بها القاضي.

إلا أنه مع اتصافه بكل ما ذكر قد يكون ضعيفاً أيضاً، وذلك من جهة سوء حفظه وقلّة ضبطه. لكن الرجل الذي عليه الكلام – وهو إسحاق بن إبراهيم – لم يظهرمنه ما يشير إلى سوء حفظ أو قلّة ضبط، وقد اعتبرنا الرجل، فوجدناه روى الحديث بنحو ما رواه غيره من الثقات الأثبات المتفق على قبول روايتهم بين النقّاد، فبان بذلك أنه قد حفظ ما تلقّاه إلى أن أدّاه.

وأمّا جواب الاعتراض الثاني: فهو أن ابن حبّان وإن اشتهر عنه أنه يوثّق بعض الضعفاء[1]، إلا أن روايته لإسحاق بن إبراهيم في (صحيحه) قرينة دالّة على كون إسحاق ثقة عند ابن حبّان، وأنه إنما وثّقه عن علم به ومعرفة بحاله، لا عن حسن ظنٍّ، وإن شئت فقل لا على اصطلاحه المعروف، من أن الراوي إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر فهو ثقة.

وذلك لأمور: الأول: أنّه شيخه، الثاني: أنه بَلَدِيُّه، الثالث: أن الرجل معروف العين، الرابع: أنه معروف بالاشتغال بالعلم، مصداق ذلك عدد شيوخه الذين روى عنهم فقد بلغوا عشرة[2]، كما أنه قد روى عنه ثلاثة فيهم الإمام ابن حبّان، فأقلّ أحوال

([1]) بناءً على قاعدته التي قعّدها في معنى الثقة.

([2]) ذكرت ثمانية منهم فيما تقدّم ص٣٣، وحصين بن المثنى الذي يروي عنه في هذا السند شيخ تاسع، وآخر وقفت عليه في بعض المصادر ولم أذكره.

الرجل أن يكون مستُوراً عند الجمهور. وعليه فرواية ابن حبّان عمّن هذا حاله لابدّ من اعتبارها قرينة دالة على كون الرجل عنده ثقة عن علم ومعرفة به، والله تعالى أعلم.

ثم إن ممّا يزيد القلب اطمئناناً إلى قبول رواية إسحاق بن إبراهيم ،زيادة على ما سبق، ما قاله ابن أبي حاتم في كتابه (الجرح والتعديل)[1] ونصّه: بابٌ في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنّها تقوِّيه، وعن المطعون عليه أنها لا تقوِّيه. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة ممّا يقوِّيه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوِّه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه. اهـ.

أقول: وإسحاق بن إبراهيم ليس معروفاً بالضعف، فرواية ابن حبّان ومن معه عنه تنفعه بمعنى أنها نوع من التوثيق[2].

وأمّا حصين: فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه (الجرح والتعديل)[3] وهذا نصّ كلامه: حصين بن المثنّى المروزي، روى عن الفضل بن موسى السِّيناني، روى عنه أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي. اهـ.

أقول: حصين هذا، لم أجد له ترجمة غير هذه، فيما وقفت عليه من المصادر. والرجل معروف العين لرواية اثنين عنه، هما أبو الدرداء عبد،العزيز بن منيب المروزي، كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم. وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي، كما في سند ابن حبّان. لكنّه مجهول الحال، وإن شئت فقل هو مستور لم تتحقق أَهْلِيَّته، غير أننا لم نجد من جَرَحَهُ ولم نطّلع له على سبب مفسّق، ولم يأتِ بما يُنْكَر عليه في روايته. بل إننا قد

([1])الجرح والتعديل (٣٦/٢).

([2]) ثم بعد كتابة كل ما سبق وقفت على ما يصلح أن يكون توثيقاً صريحاً حتى على رأي من يتشدّد في التوثيق. قال الإمام السمعاني في كتابه الأنساب (٢٢٥/٢) وهو يتكلم على نسبة البستي ما نصّه: خرج منها جماعة من الأئمة والعلماء، منهم القاضي أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البُستي صاحب السنن، أدرك جماعة كثيرة من شيوخ البخاري ومسلم. اهـ المراد

كلمة (منها) في كلام الإمام السمعاني، المراد بها بُست.

أقول: إسحاق بن إبراهيم عندي من رجال الحديث الصحيح. والله تعالى أعلم.

([3])الجرح والتعديل (١٩٧/٣).

اعتبرنا روايته فوجدناه قد روى الحديث بنحو ما رواه غيره من الثقات.

قال الحافظ الذهبي في (الموقظة)[1] ما نصّه: وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم الثقة على من لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالة عنه، وهذا يسمّى: مستوراً، ويسمّى: محلّه الصدق، ويقال فيه: شيخ. اهـ.

وفي (تدريب الراوي)[2]ما نصه: ورواية المستور وهو عدل الظاهر خفي الباطن، أي مجهول العدالة باطناً، يحتج بها بعض من ردّ الأول وهو قول بعض الشافعيين، كسليم الرازي، قال: لأن الإخبار مبني على حسن الظن بالراوي، ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذّر عليه معرفة العدالة في الباطن، فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر. اهـ المراد.

وقال الحافظ السخاوي في كتابه: (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية)،في بحث المجهول ما نصّه: ثالثها – أي ثالث أحوال المجهول – مجهول الحال في العدالة باطناً لا ظاهراً، لكونه عُلِمَ عدم الفسق فيه، ولم تعلم عدالته، لفقدان التصريح بتزكيته، فهذا معنى إثبات العدالة الظاهرة، ونفي العدالة الباطنة، لأن المراد بالباطنة ما في نفس الأمر، وهذاهو المستور. والمختار قبوله، وبه قطع سليم الرازي، قال ابن الصلاح: ويشبه أن يكون عليه العمل في كثير من كتب الحديث المشهورة، فيمن تقادم العهد بهم، وتعذّرت الخبرة الباطنة – لهم – اهـ المراد[3].

وقال شيخنا العلاّمة المحدّث المحقق الشيخ عبد الفتّاح أبو غدّة في تعليقه على الرفع والتكميل[4] ما نصّه: قلت: ويترجّح العمل بالرأي القائل بقبول المستور، على مقابله، لأنه قد تعذّرت الخبرة في كثير من رجال القرن الأول والثاني والثالث، ولم يعلم عنهم مفسِّق، ولا تعرف في روايتهم نكارة، فلو رددنا أحاديثهم أبطلنا سنناً كثيرة، وقد أخذت الأمة بأحاديثهم، كما أشار إليه الحافظ ابن الصلاح في كلمته الآنفة الذكر. اهـ.

أقول: حصين بن المثنى المروزي هذا، حديثه عندي لا ينزل عن رتبة الحسن، والله تعالى أعلم.

---

(1)الموقظة ص (٧٨).

(2)تدريب الراوي (٣٧١/١).

(3)الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١٢٦/١).

(4) انظر: الرفع والتكميل ص (٢٤٣) الهامش.

وأمّا الفضل بن موسى: فهو السِّيناني أبو عبد الله المروزي روى له الستّة. إمام ثقة ثبت[1].

وأمّا عبد الله بن كَيْسان: فهو القرشي التيمي أبو عمر المدني مولى سيدتنا أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما. من أَجِلَّة التابعين ثقة ثبت. روى له الستّة[2].

وأمّا عطاء: فهو ابن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم المكي. أحد الأئمة الأعلام. روى له الستّة[3].

فهذا إسناد حسن عندي، وهو صحيح على رأي الإمام ابن حبّان. ولذلك أدخله في (صحيحه).

المطلب الرابع: دراسة حديث سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فقد رواه البزّار في (مسنده) قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا محمد بن بلال حدثنا سعيد ابن بشير عن مطرّف عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب عن عمر. الحديث. تقدّم[4]

أمّا إبراهيم بن هانئ: فهو النيسابوري، رحل وسمع من يعلى بن عبيد وطبقته. قال عنه الحاكم: ثقة مأمون.ووافقه الذهبي. وقال الذهبي في (العبر): الثقة العابد. ونقل عن الإمام أحمد قوله: إن كان أحد من الأبدال، فإبراهيم بن هانئ[5]. اهـ.

وأمّا محمد بن بلال: فهو محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الدمشقي، قاضيها. الإمام المحدِّث، والد المحدِّثَين هارون والحسن. روى له أبو داود والترمذي والنسائي. ذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق، وقال: شهدت جنازته

---

(1) انظر: التهذيب (٨/٢٨٦-٢٨٧)، التقريبص (٤٤٧) رقمالترجمة (٥٤١٩)، الكاشف (٢/٣٣٠)، الخلاصة (٢/٣٣٧) وغيرها.

(2) انظر: التهذيب (٥/٣٧١)، التقريب ص (٣١٩) رقم الترجمة (٣٥٥٧)، الكاشف (٢/١٠٨)، الخلاصة (٢/٩١) وغيرها.

(3) انظر: التهذيب (٧/١٩٩-٢٠٣)، التقريب ص (٣٩١) رقم الترجمة (٤٥٩١)، الكاشف (٢/٢٣١)، الخلاصة (٢/٢٣١) وغيرها.

(4) ص(١٠).

(5) انظر: المستدرك (١/١٣٨)، الجرحوالتعديل (٢/١٤٤)، تاريخبغداد (٧/١٦٠)، السير (١١/١١٤-١١٥)، العبر (١/٣٨٠)، الشذرات (٣/٢٨١) وغيرها.

منصرفة من الحج في استقبال سنة ست عشرة ومائتين. وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي سنة (٢١٥)، وسئل عنه فقال: صدوق. وذكره ابن حبّان في (الثقات)[١].

وأمّا سعيد بن بشير: فهو الأنصاري النجاري. روى عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلماني. وعنه الليث بن سعد ولم يرو عنه غيره، فيما قاله ابن مندة وغيره. روى له أبو داود حديثاً واحداً، من قال حين يصبح " فسبحان الله حين تمسون" الآية والحديث.

قلت: ذكره البخاري في (الضعفاء)، وقال: لايصحّ حديثه. وأورد له ابن عدي، الحديث الذي أخرجه أبو داود وقال: لا أعلم له غيره، وهو الذي أشار إليه البخاري، وسعيد شِبْه المجهول. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: وهو شيخ لليث بن سعد ليس بالمشهور.

وقال ابن حبّان: روى عن ابن البيلماني، وابن البيلماني ليس بشيء، وإذا روى ضعيفان خبراً باطلاً، لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر، إلا بعد السَّبْر. وقال العقيلي: مجهول. اهـ كلام الحافظ في (التهذيب)[٢].

وقال الحافظ في (التقريب): سعيد بن بشير الأنصاري، مجهول، من السابعة. [٣]. اهـ.

أقول: أولاً: يستفاد من كلام الحافظ ابن حجر في كتابيه، وكذا من كلام غيره. أن سعيد بن بشير، مجهول الحال والعين، وذلك لأنّه لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، وجمهور أهل الحديث على أن جهالة العين لا ترتفع إلا برواية اثنين على الأقل.

ثانياً: يستفاد من كلام البخاري وابن حبّان والعقيلي وغيرهم، أن سبب تضعيف سعيد بن بشير هو: جهالة عينه، وتفرّده برواية حديث: "من قال حين

---

(١) انظر: التهذيب (٩/٧٤-٧٥)، التقريب ص (٤٦٩) رقم الترجمة (٥٧٥٧)، الكاشف (٣/٢٢)، الخلاصة (٢/٣٨٤)، السير (١١/١١٤-١١٥) وغيرها.

(٢) انظر: ترجمة سعيد بن بشير في: التهذيب (٤/١٠-١١)، الكاشف (١/٢٨٢)، الخلاصة (١/٣٧٤)، الميزان (٢/١٣٠)، المجروحين (١/٣١٨) وفيه وفي الذي قبله "البخاري" بدل "النجاري"، الضعفاء الصغير ص (٤٩)، وغيرها.

(٣) التقريب ص (٢٣٤) رقم الترجمة (٢٢٧٧).

يصبح، سبحان الله[1]. . "إلخ، وظنِّهم رحمهم الله تعالى أجمعين، أنّه ليس عنده إلا هذا الحديث – أعني حديث التسبيح –، ولذلك تجد البخاري وابن حبّان يشيران في ترجمة سعيد هذا، إلى أن حديثه المشار إليه لا يصحّ. وكذلك فعل العقيلي، فقد روى الحديث السابق بسنده – في ترجمة سعيد – وأشار إلى أنه لا يصح[2].

قال العبد الفقير إلى الله تعالى: وأنا لا أوافق على ما ذهب إليه هؤلاء الأئمة الأعلام،ولا يظن ظانٌّ أنني أُقِيْمُ نفسي في مصافّ أولئك الأئمة الأعلام رضي الله تعالى عنهم، حاشا لله تعالى أن أريد هذا الأمر، ولكن فضل الله تعالى ليس حكراً على أحد ولا على زمن دون زمن، ودليلي على ما ذهبت إليه هو:

١. أن سعيد بن بشير، ليس مجهول العين كما ظن أولئك الأئمة وغيرهم، بل هو عكس ذلك، أعني أنه معروف. فقد روى عنه اثنان كلاهما ثقة، الأول الليث بن سعد والثاني محمد بن بكار بن بلال العاملي، وبهذا انتفت جهالة عينه، لأن رواية الاثنين تنفي جهالة العين كما سبق.

٢. أنه قد وجد له حديث ثان، غير الذي جرح بسببه.

٣. أن أباداود قد خرّج في (سننه) حديث سعيد بن بشير، الذي جُرِحَ بسببه وسكت عليه، فهو عنده صالح، بناء على ما فهمه أكثر أهل الحديث من مراد أبي داود بسكوته.

٤. أن من جرح سعيد بن بشير، وحكم على حديثه بعدم الصحة. لم يأت على كلامه بدليل مقبول. ولذلك فهو جرح مردود، لأنه غير مفسّر.

([1]) قال أبو داود في سننه (٥/٣٨٥-٣٨٦) كتاب الأدب – باب ما يقول إذا أصبح حديث (٥٠٧٦):حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا. وحدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن سعيد بن بشيبرالنجاري، عن =محمد بن عبد الرحمن البيلماني –قال الربيع: ابن البيلماني– عن أبيهعن ابن عباس، عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، أنه قال: "من قال حين يصبح: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون﴾ إلى ﴿وكذلك تخرجون﴾(الروم: ١٧ – ١٨) أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته". قال الربيع: عن الليث . اهـ.

([2]) انظر: الضعفاء الكبير(٢/١٠٠).

كما أن الرجل لم أجد من وثقه صراحة. فسعيد هذا عندي مستور لم تتحقق أهليّته، فحديثه يكتب للاعتبار. وإنما لم أصرّح بتقوية أمره مراعاة لأمرين:

الأول: كلام الأئمة فيه.

الثاني: رجاء وجود شيء يبيّن لي حقيقة حاله.

ومما يستدل به لما أقول من كون سعيد، يكتب حديثه للاعتبار، ما تقدّم عن أبي حاتم: من أن الرجل إذا لم يكن معروفاً بالضعف، وروى عنه ثقة، فإن رواية الثقة تنفعه.

وسعيد بن بشير ليس معروفاً بالضعف، وقد روى عنه ثقتان، فيمكن القول عنه جزماً، بأنه ممن يكتب حديثه للاعتبار، بل يمكن القول: بأن سعيد بن بشير فوق ذلك. والله تعالى أعلم.

وأمّا مطر: فهو ابن طهمان أبو رجاء الخراساني السلمي مولى علي. روى له البخاري في (التعاليق) ومسلم والأربعة. قال الحافظ الذهبي في (الميزان): حسن الحديث. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. اهـ. [1].

وأمّا عمرو بن شعيب: فهو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والأربعة. قال القطّان: إذا روى عنه ثقة فهو حجّة. وقال أحمد: ربما احتججنا به. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأباعبيد وعامّة أصحابنا يحتجّون به. وقال أبو داود: ليس بحجّة. وقال الحافظ في (التقريب): صدوق[2].

وأمّا سعيد بن المسيّب: فهو ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. أحد الأعلام وسيّد التابعين، ثقة، حجّة،فقيه، رفيع

([1]) انظر ترجمته في الكاشف (٢/٢٦٨-٢٦٩)، الميزان (٤/١٢٦-١٢٧)، التهذيب (١٠/١٦٧-١٦٩)، التقريب ص: (٥٣٤) وغيرها.

([2]) انظر: التهذيب (٨/٤٨-٥٥)، التقريب ص (٤٢٣) رقم الترجمة (٥٠٥٠)، الكاشف (٢/٢٨٦-٢٨٧) وغيرها.

الذكر، رأس في العلم والعمل. لا يُسألُ عن مثله. روى له الستة[1]. فهذا إسناد أقل ما يقال فيه: إنه من الضعيف المنجبر. والله أعلم.

إلا أن فيه علّة أخرى، وهي الانقطاع بين سعيد بن المسيّب وسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه، كما أشار إلى ذلك الحافظ السخاوي، وشيخ شيوخنا الحافظ السيد أحمد الغماري رحمهما الله تعالى.

قلت: اختلف في سماع سعيد بن المسيّب من سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه، والأكثر على عدم سماعه. لكن قد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في (التهذيب)[2] حديثا فيه تصريح سعيد بالسماع من سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه، ونصّ كلامه مختصراً هكذا: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر رضي الله تعالى عنه، ثم ساق السند والمتن، ثم قال: هذا الإسناد على شرط مسلم. اهـ. باختصار.

وعندي أن سبيل الجمع بين ما قاله الحافظ، وبين ما قاله مخالفوه، من كون سعيد بن المسيّب لم يسمع من سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه هو، أن الغالب على روايات سعيد بن المسيّب عن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه عدم السماع، وأنه سمع منه بعض الشيء. وذلك لأمور:

الأول: ما قاله الحافظ ابن حجر.

الثاني: أنه ثبت عن سعيد رضي الله تعالى عنه أنه وُلِدَ لسنتين خلتا من خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه. وعليه فإن سنّه حين مات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ثمان سنين، وهي سن يصحّ فيها السماع والتحمّل.

قال الحافظ السيوطي في (التدريب)[3] ونقل القاضي عياض رحمه الله: أن أهل الصنعة حدّدوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين. وعلى هذا استقر العمل. اهـ.

وقال الحافظ العراقي في (الألفية)[4]:

فالخمس للجمهور ثم الحجّة قصّة محمود وعقل المجّة

---

(1) انظر: التهذيب (٤/٨٤-٨٨)، التقريب ص (٢٤١) رقم الترجمة (٢٣٩٦)، الكاشف (١/٢٩٦) وغيرها.

(2) التهذيب (٤/٨٧-٨٨).

(3) التدريب (١/٤١٣).

(4) انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٢/١٣٥).

وهـــو ابـــن خمـــسةٍ وقيـــل أربعـــة ولـــــيس فيـــــه ســـــنّة متّبعـــــة

الثالث: أن سنّ سعيد حين توفي سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ثمان سنين، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر[1]. . . " الحديث. والصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا شديدي الحرص على اصطحاب أبنائهم إلى مجالس العلم والخير، وأولى هذه المجالس هي المساجد. وأهم ما فيها حضور الجمعة والجماعة، لذا فإنه لا يستبعد سماع ابن المسيّب من سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه، والحال ما ذكرت. والله تعالى أعلم.

المطلب الخامس: دراسة حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فرواه أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة حدثنا معتمر قال: قرأت على الفضيل عن أبي حريز عن أبي إسحاق عن ابن عمر. الحديث تقدّم[2]

أمّا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة: فهو أبو عبد الله البصري مولى بني هاشم. روى عنه أبو داود، وروى البخاري عن محمد بن أبي غالب القُومسي عنه وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو يعلى وغيرهم. ثقة. وكان رحمه الله تعالى غزّاءً من الشجعان[3].

وأمّا معتمر: فهو ابن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري، يلقّب بالطفيل، ثقة، روى له الستّة[4].

وأمّا فضيل: فهو ابن ميسرة الأزدي العقيلي أبو معاذ البصري. روى له البخاري في (الأدب المفرد) وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال أحمد: ليس

---

(1) رواه الإمام أحمد (٣٦٩/١١)، وأبوداود في السنن: كتاب الصلاة – باب متى يؤمر الغلام بالصلاة. حديث٤٩٤-٤٩٥. (٣٦٦/١-٣٦٧)، والترمذي في السنن: أبواب الصلاة – باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة. حديث: ٤٠٧. (٥٢٦/١). وقال حديث حسن.اهـ.

(2)ص (٢٦).

(3)انظر: التهذيب (٥٩/٩-٦٠)، التقريب ص (٤٦٨) رقم الترجمة (٥٧٣٣)، الكاشف (١٩/٣) وغيرها.

(٤) انظر: التهذيب (٢٠٤/١٠-٢٠٥)، التقريب ص(٥٣٩) رقم الترجمة (٦٧٨٥)، الكاشف (١٤٢/٣) وغيرها.

به بأس. وقال النسائي: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث. وذكره ابن حبّان في (الثقات) وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز. قال: سمعتها، فذهب كتابي فأخذته بعد ذلك من إنسان. وقال الحافظ في (التقريب): صدوق[1].

وأما أبو حريز: فهو عبد الله بن الحسين الأزدي البصري قاضي سجستان. روى له البخاري في (التعاليق) والأربعة. وقال الذهبي: قد استشهد به البخاري. قال أبو زرعة ويحيى بن معين: ثقة. وقال يحيى أيضاً والنسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: حسن الحديث، يكتب حديثه. وصحّح له الترمذي. وقال حرب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال. وقال أحمد: حديثه منكر. وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء.

أقول: قد وثّقه أيضا غير من ذكرتُ، وكذلك ضعفه أيضاً غير من ذكرت.

قال الحافظ الذهبي في (الكاشف): مختلف فيه، وقد وثِّق. وقال الحافظ في (التقريب): صدوق يخطئ[2].

وأمّا أبو إسحاق: فهو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي،ابن أبي شعيرة الهمداني السبيعي الكوفي. أحد الأعلام، من أئمة التابعين بالكوفة، ثقة مكثر عابد. روى له الستّة[3]. إلا أنه كان مشهوراً بالتدليس. ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من كتابه: طبقات المدلسين[4] فقال: عمرو ابن عبد الله السبيعي الكوفي. مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة. وصفه النسائي وغيره بذلك. اهـ.

([1]) انظر: التهذيب (٨/٢٧٠)، التقريب ص (٤٤٨) رقم الترجمة (٥٤٣٩)، الكاشف (٢/٣٣٢) وغيرها.

([2]) انظر: التهذيب: (٥/١٦٤-١٦٥)، التقريب (ص٣٠٠) رقم الترجمة (٣٢٧٦)، الكاشف (٢-٧٢)، الميزان (٢/٤٠٦-٤٠٨) وغيرها.

([3]) انظر: التهذيب (٨/٥٦-٥٩)، التقريب (ص٤٢٣) رقم الترجمة (٥٠٦٥)،الكاشف (٢/٢٨٨-٢٨٩)، التذكرة(١/١١٤-١١٦)، الميزان (٣/٢٧٠) وغيرها.

([4])طبقات المدلسين ص (٤٢).

وقد بيّن الحافظ في مقدمة كتابه المتقدّم حال أهل المرتبة الثالثة. فقال[1]: الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم. كأبي الزبير المكّي. اهـ.

وقال الحافظ سبط ابن العجمي[2] ما نصه: عمرو بن عبد الله أبو الحسن السبيعي. تابعي كبير مشهور به. اهـ. أي بالتدليس، وجاء في (التهذيب) ما يدل على وجود علّة خاصّة في رواية أبي إسحاق عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهي: الانقطاع. قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب)[3] ما نصّه: وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سمعت أبي يقول: لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر، إنما رآه رؤية. اهـ المراد.

فعلى هذا يكون في سند أبي يعلى هذا علّتان، الأولى عامّة: وهي تدليس أبي إسحاق. والثانية خاصّة: وهي عدم سماع أبي إسحاق من ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. كما نقل ذلك الحافظ ابن حجر عن أبي حاتم، ولم يعترضه.

قال العبد الفقير إلى الله تعالى: وهذا الذي نقله الحافظ ليس صحيحاً، بل ثبت تصريح أبي إسحاق بسماعه من ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. وإنما ذكرت ما جاء في (التهذيب) للتنبيه على عدم صحته. فالعلّتان منتفيتان عن هذا السند، بسبب تصريح أبي إسحاق بتحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما له، كما روى ذلك البخاري في (تاريخه الكبير). وسيأتي الكلام على سنده بعد هذا.

فإسناد أبي يعلى هذا حسن والله تعالى أعلم.

وأما رواية البخاري في (التاريخ) فقال: قال لي محمد بن مهران حدثنا معتمر قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز: أن إسحاق حدّثه أن عبد الله بن عمر حدّثه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى: أنك ومالك لأبيك[4].

أمّا محمد بن مِهران: فهو الجمّال أبو جعفر الرازي. ثقة حافظ. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود[5].

---

(1) طبقات المدلسين ص (١٣).

(2) في كتابه: التبيين لأسماء المدلسين. (ص٤٤).

(3) التهذيب (٥٨/٨).

(4) تقدّم ص(١١).

(5) انظر: التهذيب (٤٧٨/٩-٤٧٩)، التقريب ص(٥٠٩) رقم الترجمة(٦٣٣٣)، الكاشف(٨٨/٣) وغيرها.

وأمّا باقي رجال الإسناد فقد سبق بيان حالهم، إذ هم نفس رجال سند أبي يعلى. فهذا إسناد حسن أيضاً.

وأمّا رواية ابن قتيبة فقال: حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن النخعي عن ابن عمر قال: . . . الحديث[1].

أمّا محمد بن يحيى: فهو ابن أبي حزم القطعي أبو عبد الله البصري. روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبخاري في غير الصحيح. ثقة، وقال الحافظ في (التقريب): صدوق[2].

وأمّا عبد الأعلى: فهو ابن عبد الأعلى بن محمد وقيل شراحيل القرشي البصري أبو محمد السامي. روى له الستّة. ثقة[3].

وأمّا سعيد: فهو ابن أبي عروبة واسمه مِهران اليَشكري أبو النضر البصري. روى له الستّة. أحد الأعلام، ثقة حافظ، كثير التدليس، واختلط[4].

أقول: أمّا بالنسبة لما يتعلق بالتدليس، فإن سعيداً، ممن احتمل الأئمة تدليسه. فقد ذكره الحافظ في كتابه: (طبقات المدلسين)[5]. في المرتبة الثانية فقال: سعيد بن أبي عروبة البصري. رأى أنساً رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة. وهو ممن اختلط، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس. اهـ.

وأهل المرتبة الثانية قد بيّن الحافظ حالهم في مقدمة كتابه المذكور فقال[6]: الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا فيالصحيحلإمامته وقلّة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة. اهـ.

([1])تقدّم ص(١١).

([2]) انظر: التهذيب (٥٠٨/٩-٥٠٩)، التقريب ص (٥١٢) رقم الترجمة (٦٣٨٢)، الكاشف (٩٤/٣) وغيرها.

([3]) انظر: التهذيب (٩٦/٦)، التقريبص (٣٣١) رقم الترجمة (٣٧٣٤)، الكاشف (١٣٠/٢) وغيرها.

([4]) انظر: التهذيب (٦٣/٤-٦٦)، التقريب ص (٢٣٩) رقم الترجمة (٢٣٦٥)، الكاشف (٢٩٢/١) وغيرها.

([5])طبقات المدلسين ص (٣١).

([6])طبقات المدلسين ص (١٣).

وأمّا بالنسبة لأمر اختلاط سعيد، فإن عبد الأعلى روى عنه قبل أن يختلط كما يُعْلَم ذلك من مراجعة التهذيب[1].

وأمّا مطر: فهو ابن طهمان الورّاق أبو رجاء الخراساني السلمي. روى له البخاري في (التعاليق) ومسلم والأربعة. مختلف فيه. قال عنه الحافظ في (التقريب): صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. وقال الحافظ الذهبي في (الميزان) رادّاً على مقالة عثمان بن دحية ما نصّه: فهذا غلوّ من عثمان، فمطر من رجال مسلم، حسن الحديث[2]. قلت: وهذه كلمة الفصل فيه.

وأمّا الحكم بن عتيبة: فهو أبو محمد الكندي الكوفي. ثقة ثبت فقيه. إلا أنه ربّما دلس[3] روى له الستة.

قلت: ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثانية[4].

وأمّا النخعي: فهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي أبو عمران الكوفي. أحد الأعلام ثقة فقيه، إلا أنه يرسل كثيراً. روى له الستة[5].

أقول: النخعي لم يسمع من سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، وقد اختلف الأئمة في قبول مراسيل النخعي أو ردّها.

قال الحافظ في (التهذيب)[6] ما نصه: وقال الحافظ أبو سعيد العلائي هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صحّحوا مراسيله، وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. اهـ.

([1])التهذيب (٤/٦٥-٦٦).

([2]) انظر: التهذيب (١٠/١٦٧-١٦٩)، التقريب ص (٥٣٤) رقم الترجمة (٦٦٩٩)، الميزان (٤/١٢٦-١٢٧)، الكاشف (٢/٢٦٨) وغيرها.

([3]) انظر: التهذيب (٢/٤٣٢-٤٣٤)، التقريب ص (١٧٥) رقم الترجمة (١٤٥٣)، الكاشف (١/١٨٣) وغيرها.

([4]) انظر: طبقات المدلسين ص (٣٠).

([5]) انظر: التهذيب (١/١٧٧-١٧٩)، التقريب ص (٩٥) رقم الترجمة (٢٧٠)، الميزان (١/٧٤-٧٥) وغيرها.

([6])التهذيب (١/١٧٨-١٧٩).

وفي التدريب[1] للحافظ السيوطي ما نصه: وأما مراسيل النخعي فقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحبّ إليَّ من مراسيل الشعبي. وعنه أيضا: أعجب إليَّ من مرسلات سالم بن عبد الله، والقاسم وسعيد بن المسيب. وقال أحمد: لا بأس بها. اهـ. المراد.

وقال الحافظ الذهبي في (الميزان)[2] ما نصّه: قلت: استقر الأمر على أن إبراهيم حجّة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجّة. اهـ.

أقول: فرجال هذا الإسناد رجال الصحيح، غير مطر الورّاق فإنه حسن الحديث، كما قال الحافظ الذهبي. لكن يمنع من تحسين السند[3] الانقطاع بين النخعي وسيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. والله أعلم.

وأمّا رواية البخاري في (التاريخ الكبير) فقد قال: وقال لي عيّاش: حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن النخعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. تقدم[4]

أمّا عيّاش: فهو ابن الوليد الرقّام أبو الوليد البصري. روى عنه البخاري وأبو داود، وروى أبو داود أيضاً عن عيسى بن شاذان عنه، وكذلك روى النسائي في اليوم والليلة عن أبي موسى عنه، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وآخرون. ثقة[5].

وأمّا باقي رجال السند، فقد سبق بيان حالهم عند دراسة سند ابن قتيبة، إذ هم نفس رجال هذا الإسناد. وعليه فهذا السند كسابقه – أعني سند ابن قتيبة الدينوري – وما قيل في ذلك يقال في هذا. والله تعالى أعلم.

وأمّا رواية البزّار فقال: حدثنا وهب بن يحيى حدثنا ميمون بن يزيد[6] عن عمر بن محمد[7] عن أبيه عن ابن عمر. الحديث[8].

---

(1)التدريب (٢٣١/١).

(2)الميزان (٧٥/١).

(3) أعني الحسن الذاتي، وإلا فهذا الإسناد حسن لغيره كما لا يخفى على أهل هذا الشأن.

(4)ص (١١).

(5) انظر: التهذيب (١٩٩/٨)، التقريبص (٤٣٧) رقم الترجمة (٥٢٧٢)، الكاشف (٣١٢/٢) وغيرها.

(6) هكذا "يزيد" في كشف الأستار (٨٤/٢)، ومجمع الزوائد (١٥٤/٤)؛ وفي نصب الراية (٣٣٩/٣) "زيد" بدل يزيد. وقد بيّن الذهبي في ميزانه الأمر في ذلك. انظر ترجمة ميمون الآتية بعد قليل.

(7) ذكر الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٣٣٩/٣) سند البزّار هذا، وبيّن أن شيخ ميمون هو عمر بن محمد بن زيد. ومنه يُعْلَم أن اسم عمر تحرّف في كشف الأستار (٨٤/٢) إلى عمرو. والله تعالى أعلم.

(8)تقدم ص (١٢).

قال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد)[١] عن هذا الإسناد ما نصّه: وفيه ميمون بن يزيد، ليّنه أبو حاتم. ووهب بن يحيى بن زمام، لم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

أقول: وهب بن يحيى، لم أجد له ترجمة.

وأما ميمون: فهو ابن زيد أو ابن يزيد أبو إبراهيم. عن ليث بن أبي سليم[٢]. ليّنه أبو حاتم الرازي. وذكره ابن حبّان في (الثقات) فقال: ابن زيد ابن أبي عيسى بن جبير الأنصاري الحارثي من أهل المدينة، روى عنه أهل الحجاز[٣]. اهـ.

وأمّا عمر بن محمد: فهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. ثقة جليل[٤].

وأمّا أبوه: فهو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما. روى له الستة. ثقة[٥].

فهذا إسناد غير صالح للاحتجاج، بسبب جهالة وهب بن يحيى.

ولكن الحديث من طريق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صحيح بمجموع طرقه. والله تعالى أعلم.

المبحث السادس: دراسة حديث سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فقد رواه الطبراني في (الصغير)[٦] فقال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم أبو زيد الحوطي بجبلة سنة (٢٧٩) تسع وسبعين ومائتين حدثنا علي بن عيّاش الحمصي حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد ابن ذي حماية عن غيلان بن جامع عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. الحديث. تقدّم[٧]

---

(١) مجمع الزوائد (١٥٤/٤).

(٢) وعمر بن محمد بن زيد، كما هي هذا السند.

(٣) انظر: الميزان (٢٣٣/٤)، اللسان (١٤١/٦).

(٤) انظر: التهذيب (٤٩٥/٧-٤٩٦)، التقريب ص (٤١٧) رقم الترجمة (٤٩٦٥)، الكاشف (٢٧٧/٢) وغيرها.

(٥) انظر: التهذيب (١٧٢/٩-١٧٣)، التقريبص (٤٧٩) رقم الترجمة (٥٨٩٢)، الكاشف (٣٩/٣) وغيرها.

(٦) ورواه في الأوسط بنفس السند.

(٧) ص (١٢).

قال الطبراني: لا يروى عن ابن مسعود، إلا بهذا الإسناد. تفرّد به ابن ذي حِماية وكان من ثقات المسلمين. اهـ.

وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

قلت: هذا عجيب من الحافظ الهيثمي، فقد نصَّ الطبراني نفسه – في (معجمه الصغير) بعد روايته للحديث وذكْرِ تفرّد إبراهيم بن ذي حماية بالحديث –، أن ابن ذي حماية من ثقات المسلمين.

فهذا توثيق من الطبراني رحمه الله تعالى، ولعلّ الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى لم يستحضر هذا حينما كتب ذلك. والله تعالى أعلم.

على أن إبراهيم بن ذي حماية قد ذكره البخاري في (تاريخه الكبير)[1] فقال: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية عمّن أخبره عن أبي مالك الأشعري أو أبي عامر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم – في الخمر والمعازف – قاله لي سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا الجراح بن مليح الحمصي قال حدثنا إبراهيم. قال أبو عبد الله: وإنما يعرف هذا عن أبي مالك الأشعري، حديثه في الشاميين. اهـ.

أقول: ولم يذكر البخاري في حقّ إبراهيم جرحاً ولا تعديلاً. بعد هذا أعود إلى رجال السند.

أمّا أحمد بن عبد الرحيم أبو زيد الحوطي. فلم أجد ترجمته في المصادر التي بين يدي. وكذا قال الدكتور الشيخ محمود الطحّان في تحقيق المعجم الأوسط للطبراني[2].

وقد أخطأ أبو محمود محمد شكور محمود الحاج أمرير خطأ شنيعاً ،في تحقيقه للمعجم الصغير الذي سمّاه الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ــ فقال معرّفاً بأحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ما نصّه: هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي الحافظ، سمع من عمرو ابن أبي سلمة وطبقته كأخيه، وله مصنف في معرفة الصحابة، رواه عنه أحمد ابن علي المدائني.

([1])تاريخه الكبير (١/٣٠٤-٣٠٥).

([2])تحقيق المعجم الأوسط (١/٦٥).

وكان من الحفاظ المتقنين، رفسته دابّته في رمضان سنة سبعين ومائتين فتلف رحمه الله، وقد وهم الطبراني، وروى عنه كثيرا، وإنما غلط، سمع السيرة من أخيه عبد الرحيم بن عبد الله، واعتقد أن اسمه أحمد[1]. اهـ.

أقول: وهذا الذي قاله أبو محمود خطأ محض لا شك في ذلك، لأن الطبراني في (معجمه الصغير) يصرّح بأنه سمع من شيخه – المذكور – أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي سنة (٢٧٩) تسع وسبعين ومائتين بجبلة. والترجمة التي ذكرها أبو محمود مات صاحبها سنة (٢٧٠) سبعين ومائتين. فكيف يمكن لأحد أن يسمع منه بعد موته بتسع سنين.

وأمّا علي بن عيّاش: فهو ابن مسلم الألهاني أبو الحسن الحمصي البكّاء. روى عنه البخاري، وروى له الأربعة بواسطة أحمد بن حنبل. ثقة ثبت[2].

وأمّا معاوية بن يحيى: فهو أبو مطيع الدمشقي الأطرابلسي ويقال الطرابلسي. روى له النسائي وابن ماجه[3]. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبازرعة عن الأطرابلسي. فقال: هو صدوق مستقيم الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال الكناني عن أبي حاتم: الطرابلسي أحبّ إليَّ من الصدفي.

وقال صالح بن محمد: صحيح الحديث حمصي من أهل الساحل. وقال أبو علي النيسابوري: شامي ثقة. وقال أبو داود: لا بأس بحديثه. وقال هشام بن عمّار: حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي. وكان ثقة. وقد جاء عن ابن معين فيه أكثر من قول. وقال عثمان الدارمي عن دُحَيْم: لا بأس به. وكذا قال النسائي.

وقال البغوي والدارقطني: ضعيف، زاد الدارقطني فقال: هو أكثر مناكير من الصدفي. وتعقّب ذلك الذهبي فقال: كذا قال.

---

(١) تذكرة (٥٧٠/٢)، ومعجم الأدباء (١٠٢/٣)، والنبلاء (١٥٣/١٣). وانظر: الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني (٢٣/١)، الهامش، تعليق رقم (٧).

(٢) انظر: التهذيب (٣٦٨/٧-٣٦٩)، التقريب ص (٤٠٤) رقم الترجمة (٤٧٧٩)، الكاشف (٢٥٤/٢) وغيرها.

(٣) انظر: التهذيب (٢٢٠/١٠-٢٢١)، الميزان (١٣٩/٤-١٤٠)، الكاشف (١٤١/٣) وغيرها.

وقال ابن عدي[1]: في بعض رواياته ما لا يتابع عليه. ونقل المناوي في (الفيض)[2]عنابن حجر أنه قال: فيه من طريق ابن مسعود هذا: معاوية بن يحيى، وهو ضعيف. وقال الحافظ في (التقريب)[3]: صدوق له أوهام. اهـ. وهي عبارة يقولها الحافظ فيمن يكون حسن الحديث.

أقول: الذي يظهر لي أن حديث معاوية بن يحيى الأطرابلسي حسن. والله تعالى أعلم.

وأمّا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية. فوثقه الطبراني. وقد سبق الكلام عليه في بداية هذا السند.

وأمّا غيلان بن جامع: فهو ابن أشعث المحاربي أبو عبد الله الكوفي قاضيها. روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. ثقة[4].

وأمّا حمّاد: فهو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. روى له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم والأربعة. وثّقه قوم، وضعّفه آخرون. قال الحافظ في (التقريب)[5]: فقيه صدوق له أوهام. وقال الذهبي في (الكاشف): ثقة إمام مجتهد. وقال في (الميزان) بعد كلام: ولولا ذِكْرُ ابن عدي له في كامله لما أوردته[6].

أقول: فأقل أحوال الرجل إذا تشددنا أن يكون حسن الحديث.

وأمّا إبراهيم النخعي: فقد تقدّم بيان حاله عند دراسة سند ابن قتيبة. وهو أحد الأئمة الأعلام، روى له الستة.

---

(1) في الكامل: (١٤٣/٨).

(2)الفيض (٤٩/٣).

(3)التقريب ص: (٥٣٩). رقم الترجمة (٦٧٧٣).

(4) انظر: التهذيب (٢٥٢/٨-٢٥٣)، التقريب ص (٤٤٣) رقم الترجمة (٥٣٦٨)، الكاشف (٣٢٣/٢) وغيرها

(5) التقريب ص (١٧٨) رقم الترجمة (١٥٠٠)

(6) انظر: التهذيب (١٦/٣-١٨)، الكاشف (١٨٨/١)، الميزان (٥٩٥/١-٥٩٦) وغيرها

وأمّا علقمة بن قيس: فهو ابن عبد الله النخعي، الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابد. روى له الستّة[1].

فهذا إسناد غير صالح للاحتجاج بسبب جهالة شيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم.

المبحث السابع: دراسة حديث سيدنا سَمُرة بن جُنْدُب رضي الله تعالى عنه

وأمّا حديث سيدنا سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه فأخرجه البزّار في (مسنده) قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأرزيّ[2] حدثنا أبو إسماعيل الجوداني عبد الله بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن سمرة. الحديث. تقدم[3]

أمّا الحسن: فهو ابن يحيى بن هشام الرُّزّي أبو علي البصري روى عنه أبو داود وأبو بكر البزّار وغيرهما. ثقة، قال الصَّرِيفيني والذهبي: كان حافظا. وذكره ابن حبّان في (الثقات) وقال: مستقيم الحديث، كان صاحب حديث. وقال الحافظ في (التقريب): صدوق صاحب حديث[4].

وأمّا عبد الله: فهو ابن إسماعيل بن عثمان أبو إسماعيل ويقال أبو مالك. قال الحافظ الذهبي في (الميزان)[5]: عبد الله بن إسماعيل بن عثمان بصري. روى عن شعبة. ليَّنَه أبو حاتم، ولعلّه الجوداني الذي روى عن جرير بن حازم. روى عنه محمد بن سنجر الحافظ. قال العقيلي: منكر الحديث. اهـ. وقال الحافظ في (اللسان)[6]: وبقيّة كلامه – العقيلي – لا يتابع على شيء من حديثه. وكنّاه – العقيلي – أبا مالك الخوّاص [7]، وأسند روايته المذكورة عن جرير عن الحسن عن سمرة، حديث: "أنت ومالُك لأبيك". اهـ.

---

(1) انظر: التهذيب (٢٧٦/٧-٢٧٨)، التقريب ص (٣٩٧) رقم الترجمة (٤٦٨١)، الكاشف (٢٤٢/٢) وغيرها

(2) هكذا في كشف الأستار (٨٤/٢)، وفي كتب الرجال: الرُزّي.

(3) ص (١٣-١٤).

(4) انظر: التهذيب (٣٢٥/٢)، التقريب ص (١٦٤) رقم الترجمة (١٢٩٢)، الكاشف (١٦٧/١) وغيرها.

(5) الميزان (٣٩٢/٢).

(6) الميزان (٢٦٠/٣).

(7) لم أرَ نسبة الخوّاص في الضعفاء للعقيلي (٢٣٤/٢).

أقول: الجوداني هذا ذكره السمعاني في (الأنساب)[1] فقال: أبو مالك عبد الله بن إسماعيل بن عثمان البصري الجَهْضَمِيُّ الجوداني من أهل البصرة. روى عن شعبة وجرير بن حازم وحماد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم وأبي عوانة الوضاح وعمرو بن مرزوق وعباد بن عباد ومحمد بن أبي عيينة – وأبيه –، هكذا ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب (الجرح والتعديل). وقال: الجوداني قبيلة من الجهاضم. ثم قال: كتب عنه أبي قديماً أيام الأنصاري، ولم يحدثني عنه، وقال: هو ليّن. روى عنه إسحاق بن سيار النصيبي. اهـ.

أقول: أبو عبد الله الجوداني ليّن الحديث كما قال أبو حاتم، وكلام العقيلي مردود.

وأمّا جرير: فهو ابن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العَتَكِي وقيل الجَهْضَمي. روى له الستة. قال الحافظ ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف. اختلط، لكن لم يحدّث في حال اختلاطه[2].

أقول: وهو هنا لا يروي عن قتادة، بل عن الحسن.

وأمّا الحسن: فهو ابن أبي الحسن بن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار، روى له الستّة، الإمام شيخ الإسلام، الحافظ العلامة الثقة الفقيه. كان يرسل كثيراً،وصفه النسائي بالتدليس. ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب كتابه: طبقات المدّلسين[3]. وهي الطبقة التي احتمل الأئمة تدليس أصحابها.

فهذا إسناد فيه ضعف من أجل حال عبد الله بن إسماعيل الجوداني. والله تعالى أعلم.

وأمّا رواية العقيلي فإنه قال في ترجمة عبد الله بن إسماعيل الجوداني ما نصه: ومن حديثه ما حدثَناه عبد الله بن سلمة بن يونس الأسواني قال حدثنا محمد بن سنجر قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل أبو مالك الجوداني قال حدثنا جرير بن حازم الأزدي عن الحسن عن سمرة بن جندب. الحديث تقدّم[4]

([1])الأنساب (٣/٣٨٨-٣٨٩).

([2]) انظر: التهذيب (٢/٦٩-٧٢)، التقريب ص (١٣٨) رقم الترجمة (٩١١)، الكاشف (١/١٢٦)، فتح الباري (٣/٣٩٤-٣٩٥)

([3])طبقات المدّلسين ص: ٢٩.

([4])ص(١٣-١٤).

أمّا عبد الله بن سلمة بن يونس الأسواني: فلم أجد له ترجمة فيما عندي من مصادر.

وأمّا محمد بن سنجر: فهو أبو عبد الله الحافظ الكبير. نسبته الجرجاني[1].

وأمّا باقي رجال الإسناد، فتقدّم الكلام عليهم عند دراسة سند البزّار لأنهم نفس رجال هذا السند.

فهذا إسناد غير صالح للاحتجاج؛ بسبب جهالة الأسواني.

المبحث الثامن: دراسة حديث الرجل الذي لم يُسَمَّ

وأمّا حديث الرجل الذي لم يسمَّ فقد رواه البيهقي في (سننه الكبرى). قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالوا: حدثنا أبو العباس ابن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني أخبرنا الفيض بن وثيق عن المنذر بن زياد الطائي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: حضرتُ أبابكر الصديق رضي الله تعالى عنه. . . ثم ذكر القصة والحديث[2].

قال البيهقي: والمنذر بن زياد ضعيف. اهـ.

أقول: بل المنذر بن زياد أبو يحيى، متروك متهم بالوضع[3]. وهذا إسناد واهٍ لاعبرة به.

ورواه الطبراني في (الأوسط). وقد تقدّم وفي سنده المنذر هذا، وقد بيّنت حاله. فالسند واهٍ.

أقول: ولحديثنا الذي عليه الكلام – حديث: "أنت ومالك لأبيك" – شواهد، أعرضتُ عن ذكرها لسببين:

الأول: لأن الحديث صحيح، بل مشهور مستفيض، لا يحتاج إلى الشواهد.

الثاني: مخافة التطويل في موضع لم تستدعِ ضرورة.

---

(1) التذكرة (١١٩/٢)، العبر (٣٧١/١)، طبقات الحفاظ ص(٢٥٨) وغيرها.

(2) تقدّم ص(١٤).

(3) انظر: ترجمته: الميزان(١٨١/٤)،اللسان (٨٩/٦-٩٠)، الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث. ص(٢٦١).

(4)الأوسط ص(١٤).

هذا وقد أشار العقيلي في كتابه: (الضعفاء الكبير)[1]، إلى هذا الذي ذكرتـــه، فقـــال بعد روايته لحديث " أنت ومالُك لأبيك" من طريق عبد الله بن إسماعيل الجـــوداني، مـــا نصّه:

وفي هذا الباب أحاديث من غير هذا الوجه، وفيها لين، وبعضها أحسن من بعض، ومن أحسنها حديث الأعمش عن منصور عن عمارة بن عمير عن عمّته عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أولادكم من كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم". اهـ.

(١)الضعفاء الكبير (٢/٢٣٤).

الخاتمة:

أود أن أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها وبيانها كالتالي:

١. بينت الدراسة أن حديث " أنت ومالك لأبيك" صحيح بلا شك، بل هو مشهور مستفيض.

٢. بينت الدراسة أن الحديث المشار إليه، له عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية طرق: ثلاثة منها صحاح، كل على انفراده، وهي: طريق جابر، وطريق عبد الله بن عمرو، وطريق عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم. وطريق رابع حسن، هو: طريق عائشة رضي الله تعالى عنها. وثلاثة أخرى مَخْرَجُها من الضعيف المنجبر، وهي: طريق عمر، وابن مسعود، وسمرة رضي الله تعالى عنهم. وطريق ثامن واهٍ، وهو: طريق الرجل الذي لم يسمَّ.

٣. رجحت الدراسة أن إسحاق بن إبراهيم التاجر شيخ ابن حبّان. ثقه حيث وثقه ابن حبّان، وأن توثيق ابن حبّان له، صدر عن معرفةٍ ودرايةٍ بحاله.

٤. رجحت الدراسة أن حصين بن المثنى، وهو شيخ لشيخ ابن حبّان المتقدّم، أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

٥. رجحت الدراسة أن سعيد بن بشير الأنصاري النجاري ليس مجهول العين، بل هو مستورٌ لم تتحقق أهليّته، هذا أقل ما يقال فيه. وهذه الفائدة لم أرها لأحد قبلي وإن كان هذا خلافا لأئمة الحديث ونقّاد رجاله، في شأن سعيد بن بشير الأنصاري النجاري. فإنهم رضي الله تعالى عنهم حكموا بجهالة عين سعيد هذا (١).

٦. رجحت الدراسة أن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي سمع من ابن عمر وذكرت الدليل على ذلك، وهو تصريح أبي إسحاق بالسماع من ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، كما روى ذلك الإمام البخاري في (تاريخه الكبير) بسند حسن وذلك خلافا للحفاظ، أصحاب الجرح والتعديل في قولهم: بأن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي لم يسمع من ابن عمر.

---

(١)وقد ذكرت أدلتي على ما أقول في موضعها من البحث فيتعيّن الوقوف عليها.

المصادر والمراجع

١ – ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢– الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، أبو يعلى (المتوفى: ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض ، ط١، ١٤٠٩هـ .

٣– ابن ماكولا: سعد الملك، علي بن هبة الله بن جعفر، أبو نصر (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٤– السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ، الأنساب،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٥– ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ٧٧٤هـ) ،البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨م.

٦–البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، أشرف عليه: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٧– البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، أبو بكر(المتوفى: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٨– سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ، أبو الوفا (المتوفى: ٨٤١هـ) ، التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩– السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٠– الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١١- العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل،(المتوفى: ٨٥٢هـ) ،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،تحقيق: الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار – عمان، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
١٢- العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبوالفضل (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٣- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، أبو محمد (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
١٤- الخزرجي: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الأنصاري الساعدي اليمني، (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، ط٥ ، ١٤١٦هـ.
١٥- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٦- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ،المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان،ط١، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.
١٧- ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٨- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
١٩- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٢٠- الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن

عبد الله الحاكم النيسابوري)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢١- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء ،تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢٢- ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ه) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،ط١ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٣- الزرقاني: محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٤- الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، أبو جعفر (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط١ ، – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٢٥- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب ط١، ١٣٩٦ هـ.

٢٦- العقيلي: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر (المتوفى: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٢٧- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤٠٣هـ.

٢٨- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٩- الدينوري: عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٨ هـ.

٣٠- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، أبو الخير (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١ ، ٢٠٠١م.

٣١- العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل،(المتوفى: ٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصحيح وإشراف: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٢ – السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، أبو الخير (المتوفى: ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي ، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٣٣- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر،ط١ ، ١٣٥٦هـ.

٣٣- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٣٤- ابن عدي: ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد (المتوفى: ٣٦٥هـ)،الكامل في ضعفاء الرجال ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٣٥- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن (المتوفى: ٨٠٧هـ) ، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط ١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٦- سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ، أبو الوفا (المتوفى: ٨٤١هـ) ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي،: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧ ه- ١٩٨٧م.

٣٧- العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل،(المتوفى: ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٣٨- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق :محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب، ط١ ، ١٣٩٦هـ.

٣٩- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن (المتوفى: ٨٠٧هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٤٠- الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤١- أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ، مسند أبي يعلى ، تحقيق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢- الشيباني: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤١هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٣- الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٠٤هـ)، مسند الإمام الشافعي، ترتيب: محمد عابد السندي، تصحيح ومراجعة: يوسف علي الزواوي الحسني، عزت العطار الحسيني،دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١م.

٤٤- البزار: المؤلف: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي ، أبو بكر (المتوفى: ٢٩٢هـ) ، مسند البزار (البحر الزخار) ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط١ (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٤٥- البوصيري: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي، أبوالعباس (المتوفى: ٨٤٠ه) ، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ هـ.

٤٦- الطبراني:سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهر.

٤٧- الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي ، أبو عبد الله (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، دار صادر- بيروت، ط٢ ،١٩٩٥م.

٤٨- الطبراني:سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢ .

٤٩- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، أبو الخير (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ،١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٥٠- النيسابوري: عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥١- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)،الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط٢ ، ١٤١٢هـ

٥٢- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)،ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ط١ ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

٥٣- الزيلعي: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد ، أبو محمد (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ، تحقيق: محمد عوامة ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت / دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة ، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٥٤- الغماري: أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، الغُمَارِي الحسني الأزهري ، أبو الفيض (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد لابن رشد)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون ، دار عالم الكتب، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.